

قصص
بوليسية
لأولاد

لفرقة البنين

Looloo

www.dvd4arab.com





تختخ

دار «تختخ» بدراجته دورة واسعة حول قسم الشرطة، فاستطاع أن يرى من خلال القضبان الحديدية على النافذة رأس الشاويش «فرقع» وهو مائل إلى الأمام على المكتب وقد انهمك في تحرير أحد المحاضر.

وعندما تأكد من وجود

الشاويش، عاد مرة أخرى إلى الإسراع في تشغيل قدميه، فقد كان يريد زيارة القسم دون أن يكون الشاويش موجودا، وأسرعت الدراجة عائدة به إلى «الكازينو» حيث كان بقية المغامرین الخمسة في انتظاره، وعندما رآوه قد عاد سريعا، أدركوا أنه لم يتمكن من دخول القسم، وأن الشاويش مازال في مكانه.

هز «تختخ» رأسه للأصدقاء، ففهموا ما يقصد. كان يريد أن يقول لهم باختصار شديد إنه فشل في مهمته.

وكان اللغز الذي يشغل بال الأصدقاء هذه المرة من نوع غريب، كان مجرد حادث سرقة بسيط، لم يكونوا في الظروف العادية يشغلون أنفسهم به، ولكن كان هناك سببان وراء هذا الاهتمام. الأول

أنهم قضوا الإجازة كلها دون أن يقوموا بمغامرة واحدة. . . واقتراب موعد العودة إلى المدرسة وهم كسالى لا يفعلون شيئا إلا اللعب، والقيام برحلات قصيرة حول المعادى.

والسبب الثالث هو «لوزة»، فقد شاهدت المتهم في الحادث عندما قبض عليه وأحزتها ما بدا على وجهه من يأس وخوف عندما أمسكته يد الشاويش القاسية وجذبتة إلى القسم. وكانت «لوزة» ساعتها قد ذهبت لزيارة صديقة تسكن بجوار «البنسيون» الصغير الذى يقع على النيل، وعلمت منها أن حادث سرقة قد وقع في «البنسيون»، وأن صاحبة «البنسيون» وهى عجوز قد ماتت من الصدمة عندما سرقت منها تحويشة العمر، التى لا يعلم أحد قيمتها بالضبط. ووقفت الصديقتان في النافذة ترقبان سيارات رجال الشرطة وهى تحيط بالمنزل، وكان المتهم عائداً إلى الفندق في المساء عندما وجد رجال الشرطة في انتظاره فألقوا القبض عليه. . .

ولقد لفت نظر «لوزة» بوجه خاص العسكرى «شكر» مساعد الشاويش «فرقع» الذى نقل حديثا إلى «المعادى» وهو رجل قصير القامة سمين للغاية كبير الرأس، يبدو كأنه نائم طول الوقت. وعندما شهدت «لوزة» كل ما حدث، عادت مسرعة إلى الأصدقاء لتخبرهم بما رأت، وقالت إنه من الممكن أن يكون الحادث لغزاً يمكن حله، ولكن «تختخ» احتج قائلاً: إنه ليس هناك أى لغز. . . فهو حادث سرقة عادى، وقد قبض الشاويش على

المتهم، وسوف يقدم للمحاكمة وينتهى الأمر.

كان هذا كل ما حدث يوم الجمعة. وفي يوم السبت وتحت إلهام «لوزة» ذهب «تختخ» لزيارة القسم ومقابلة المتهم، ولكنه لم يستطع فعاد إلى الأصدقاء في الكازينو.

قال «تختخ» وهو يجلس بجوار الأصدقاء: مازال الشاويش موجوداً في مكانه، إنه يشبه القط الذى قبض على الفأر ولن يتركه أبداً، فهى فرصة لإثبات ذكائه وجدارته، فقد قبض على الفاعل بعد ساعات قليلة من وقوع الجريمة.

ردت «لوزة» وهى تبتلع جرعة من الزجاجة الثلجية: لقد أثر في شكل الشاب المتهم، خاصة وقد أخذ يصبح: أنا برى. . . إننى لم أسرق شيئاً مطلقاً.

تختخ: على كل حال من أجل خاطر «لوزة» سوف نحاول معرفة ظروف الحادث بالضبط، وبعدها سنبحث إذا كان يستحق أن نتدخل أم لا. . . وسوف أجرب زيارة الفندق لمعرفة القصة الآن قبل زيارة المتهم في القسم. . .

ووصفت «لوزة» مكان «البنسيون»، فقام «تختخ» بعد أن اتفق مع الأصدقاء على أن يعودوا إلى منازلهم على أن يتصل بهم عندما يجمع معلومات كافية.

عاد «تختخ» يقفز إلى دراجته في هذا اليوم الحار، وهو يتعنى أن يعود إلى البيت ويقف تحت الدش البارد دقائق ثم يأوى إلى فراشه.

وصل «تختخ» إلى مكان «البنسيون» نحو الساعة الثانية عشر ظهراً والشمس حادة في وسط السماء، وليس هناك إلا عدد قليل من المارة يسرعون الخطى اتقاء لتيار الشمس القاسية.

وكالعادة، دار «تختخ» حول «البنسيون» يتأمله من الخارج، كان عبارة عن «فيلا» صغيرة من الطراز القديم مكونة من طابقين، وتحيط بها حديقة جميلة وسور من الطوب الأحمر وعليه لافتة «بنسيون روز». وعندما انطبعت الصورة في ذهنه، تقدم بثبات وضغط الجرس، ومرت لحظات ثم فتح الباب، وظهرت على العتبة فتاة متوسطة السن ترتدي مريلة وقالت: «نعم»..

قال «تختخ» ببساطة: أريد مقابلة صاحبة البنسيون.
ردت الفتاة في حزن: صاحبة البنسيون.. لقد ماتت أمس! ألا تعلم؟

تختخ: أليس هناك من يحمل محلها؟

الشفالة: هناك الأستاذ «جان» ابن شقيقها، ولكنه غير موجود الآن، فقد ذهب إلى القاهرة.

تختخ: متى سيعود؟

الشفالة: لماذا؟

تختخ: أريد استئجار غرفة في البنسيون.

نظرت الشفالة إليه في ضيق وقالت: إننا لا نؤجر غرفاً للضيان، فاذهب واحضر والدك..

تضايق «تختخ» لهذه الملاحظة السخيفة وقال: لا داعي لهذا الأسلوب، فليس من عملك تحديد أعمار السكان.. هل عندكم غرفة خالية؟

ردت الشفالة: نعم، هناك غرفة في الدور الثاني! كان يشغلها «محسن» الذي قبض عليه رجال الشرطة..

تختخ: أريد استئجارها..

الشفالة: عندما يعود الأستاذ «جان» فهناك إصلاحات في أرض الغرفة حيث كان اللص قد أخفى النقود المسروقة.

أثارت هذه المعلومات انتباه «تختخ» فقال: هل من الممكن أن أشرب كوباً من الماء؟

الشفالة: من الممكن طبعاً.

وما كادت تدخل لتحضر كوب الماء حتى دفع «تختخ» باب البنسيون ودخل ثم أغلقه خلفه. كان المكان مظلماً نوعاً ما، ورطباً وبارداً، فأحس «تختخ» بالراحة من حرارة الشمس المحرقة، واختار كرسيًا قريباً وجلس عليه، وفي مواجهته تمامًا كانت رخصة «البنسيون» في برواز من الخشب، ويجوارها صورة لسيدة لم يشك «تختخ» لحظة أنها «روز» صاحبة «البنسيون» التي ماتت أمس، فقد كانت ملاحظتها تنطق بأنها ليست مصرية، وكانت ترتدي ملابس من الطراز القديم وقبعتها فيها وردة كبيرة.

عادت الشفالة بكوب الماء ودهشت عندما وجدت «تختخ» يجلس

سيخرج فأسرعت الفتاة إلى السلم الذي يوصل بين الدور الأول والثاني وأخذت تصعد مسرعة.

وبدلاً من أن ينصرف أخذ يدور في صالة «البنسيون» يتأمله، كانت الصالة مربعة وبها عدة مقاعد للجلوس ومنصة عالية حيث يجلس عادة من يدير «البنسيون» ثم دهليز طويل تحل جانبيه أربع غرف كانت كلها مغلقة.

وبعد لحظات سمع «تختخ» صوت أقدام تقترب من الباب عرف أنها أقدام الشاويش «فرقع» فاختفى خلف الباب، ولم يكده الشاويش يدخل حتى قفز هو خارجاً.



في صالة «البنسيون»، ولكن قبل أن تنطق بكلمة أشار «تختخ» إلى الصورة متسائلاً: هل هذه هي مدام روز؟.

الشفالة: نعم.

ولاحظ «تختخ» أن الفتاة قد بدا عليها التأثر، فقال: يبدو أنها كانت امرأة طيبة..

تهندت الشفالة قائلة: يرحمها الله..

ودق جرس، فقالت: سأصعد إلى فوق، يبدو أن أحد الزبائن يريد شيئاً..

وشكرها «تختخ» على كوب الماء البارد ووقف متظاهراً بأنه

شكر : لماذا تريد مقابلته ؟

اضطر «تختخ» إلى كذبة بيضاء سريعة وقال : إنه قريب .

شكر : لا بد من استئذان النيابة .

تختخ : نيابة ؟ ولكن النيابة في حلوان .

شكر : هذه هي التعليمات .

تختخ : ولكن ..

ولكن «شكر» كان قد عاد إلى نومه الثقيل ، دون أن يرد فنظر

«تختخ» حوله بسرعة .. كانت غرفة الحجز قريبة وواضحة ، فباها

مشبك بالفضبان في النصف العلوي منه ، وكان «تختخ» يحتاج إلى

ثلاث خطوات فقط ليصل إلى الباب فلم يتردد واتجه مسرعاً على

أطراف أصابعه إلى باب الغرفة ثم نادى بصوت هامس :

«محسن» .. «محسن» ..

سمع «تختخ» حركة في الغرفة المظلمة ، ثم ظهر وجه «محسن»

من خلال قضبان الباب وقبل أن ينطق بحرف قال «تختخ» :

لا ترفع صوتك - أنا صديقك أريد مساعدتك .

قال «محسن» : ولكن من أنت ؟

رد «تختخ» بسرعة قائلاً : اسمي توفيق .. وأصدقائي يدعونني

«تختخ» وأريد أن أعرف ظروف الحادث كلها .

كان وجه «محسن» يشبه وجه الطفل ، شعره أسود متهدل على

جبينه الواسع ، وعيناه سوداوان - وقد طال شعر لحيته وشاربه وبدأ



شكر

انتهاز «تختخ» فرصة وجود

الشاويش في «البنسيون» وانطلق

مسرعاً بدراجته في الشمس

المحترقة إلى القسم حيث كان

المتهم «محسن» مازال هناك ولم

يرحل بعد إلى السجن .

وعندما دخل «تختخ» القسم

عرف العسكري «شكر» على

الفور كما وصفته «لوزة» ولم يكن قد رآه من قبل ، فأنجبه إليه فوراً

قائلاً : أنا توفيق خليل .. مرحباً بك في المعادي .. وترجو أن تجد

العمل هنا مريحاً .

نظر «شكر» إلى «تختخ» في كسل شديد وكأنه قام لتوه من

النوم ، وكان الحر قد أسال العرق على وجهه ورقبته فبدأ كأنه يعوم

وقال بصوت ثقيل : «شكراً» ..

تختخ : أريد أن أقابل «محسن» .

شكر : «محسن» «محسن» أه .. تقصد المجرم الذي سرق مدام

«روز» ؟ ..

تختخ : نعم أقصد ذلك .

عليه اليأس الشديد.

نظر «محسن» إلى «تختخ» نظرة طويلة وقال: ولكن.. ماذا تستطيع أن تفعل!! إن الأدلة كلها ضدي.

تختخ: دعك من هذا اليأس.. وقل لي ما عندك بسرعة وباختصار قبل أن يعود الشاويش.

محسن: سأسرد لك الحوادث بسرعة، لقد حدث كل شيء أمس الجمعة.. وهو أول الشهر كما تعلم. فقبضنا المرتبات يوم الخميس كالمعتاد ونزلت إلى القاهرة حيث سهرت وعدت متأخرا فاستيقظت في التاسعة والنصف صباحا تقريبا، وبعد أن أفطرت ليست ثيابي وذهبت لأدفع الإيجار لمدام «روز».. ثم قاطعه «تختخ»: كم كانت الساعة؟

محسن: كانت حوالي العاشرة والنصف تقريبا.

كان «تختخ» يقيد المواعيد في ورقة صغيرة فقال: أرجو أن تحدد المواعيد بدقة لأن هذا أمر هام جدا..

استمر «محسن» في حديثه فقال: ثم خرجت من عند مدام «روز»، فذهبت إلى غرفة صديقي «كامل».. لاتفق معه على الذهاب إلى السينما في حفلة الساعة الثالثة بعد الظهر، ولكنه كان ذاهبا لمشاهدة مباراة في الكرة، وكان قد ارتدى ثيابه ويستعد للتزول فتركته وذهبت إلى غرفتي ثم نزلت فجلست في الصلاة بالدور الأول أقرأ الجرائد لاختيار الفيلم الذي سأدخله، ومر بي «كامل» فحياني

وهو خارج وبعدها بنصف ساعة تقريبا غادرت البنسيون إلى القاهرة..

تختخ: هل كان في البنسيون أحد غيرك؟

محسن: لم يكن هناك أحد في الدور الأرضي، فقد خرج الموظفون الأربعة الذين يسكنون به منذ الصباح الباكر، لأنهم يعملون في شركة طيران وإجازتهم يوم الأحد وليس يوم الجمعة..

تختخ: وفي الدور العلوي؟

محسن: كانت مدام «روز» في غرفتها والست «دولت» في غرفة ثانية، وهي سيدة مشغولة تستعمل مقعدا متحركا وهي التي اكتشفت الحادث بعد أن سمعت صوت جسم مدام «روز» يسقط على الأرض فاتجهت إلى غرفتها بالمقعد المتحرك وأبلغت الشرطة..

تختخ: وما هي أهم الأدلة ضدك؟

محسن: بصماتي التي وجدت على كرسي في غرفة مدام «روز» ركمية من النقود المسروقة، وجدت نجاة تحت الألواح الخشبية في أرضية الغرفة التي أسكن بها.

تختخ: أليس في البنسيون شغالون؟

محسن: نعم، هناك عمر «الطباخ» والشغالة «حسنية» ولكنها كانا في الخارج لشراء لوازم الغداء.

تختخ: وماذا قلت لرجال الشرطة دفاعا عن نفسك؟

محسن: قلت لهم إنى برىء.. فأنا برىء فعلا.

تختخ : لا أقصد إذا كنت بريئا أم لا .. أقصد ما هو تفسيرك لوجود بصماتك على الكرسي والنقود تحت اللوح الخشبي ؟
محسن : بالنسبة للبصمات التي وجدوها على الكرسي ، فقد كنت أستند إليه عندما ذهبت لإعطاء الإيجار لمدام «روز» ذلك الصباح .
تختخ : والنقود التي وجدت بغرفتك ؟
محسن : هذا ما لا يمكنني تفسيره .. ولا يمكن أبدا أن أتصور كيف وصلت إلى هذا المكان .

تختخ : إنها طبعًا لم تظر من غرفة مدام «روز» لتستقر في غرفتك ؟

تنهد «محسن» في ضيق ويأس وقال : إنها مؤامرة مدبرة ضدي ، فليس من المعقول أن أسرق هذه السيدة المسكينة التي كانت تحبني حتى عندما كنت أناخر في دفع الإيجار وهو سبعة جنيهات ونصف جنيه ، كانت تمهلني ، بل كانت تقرضني أحيانًا .

تختخ : من الذي يمكن أن يتآمر ضدك ويضعك في هذا المأزق ؟

محسن : لا أدري فكل من في البنسيون أصدقائي ، وأنا لم أوذ أحدًا ليتقم مني بهذه الصورة .

تختخ : وهل كنت تمر بأزمة مالية في الفترة الأخيرة ؟
نظر محسن إلى «تختخ» بحزن وقال : إنك تسأل مثل رجال الشرطة تمامًا ! نعم . لقد كنت في ضائقة مالية فعلا .. لأنني سوف

أتزوج قريبًا .. ولكن هذا لا يمكن أن يدفعني إلى السرقة .
تختخ : وهل علمت خطيبتك بما حدث ؟
محسن : لا أظن .. ولكن الصحفيين جاءوا اليوم إلى هنا .. ونقلوا تفاصيل كل ما حدث كما كتب في محضر الشرطة .. وغدا تنشره الجرائد فأفصل من عملي .. وأفقد خطيبتى .. بل أفقد كل شيء .
واكتفى «تختخ» بهذا وخرج .





وأخذ الأصدقاء يقرءون تفاصيل الحادث في صحف الصباح

بريء أم محرم؟



لوزة

في الصباح الباكر كان «تختخ» يقرأ جرائد الصباح الثلاثة باهتمام وكانت تروى كل تفاصيل القصة.. وكان هناك خلاف في التفاصيل بين الجرائد الثلاث.. ولكنها أجمعت على أن «محسن» هو المتهم الوحيد. وقرأ «تختخ» أسماء بقية النزلاء في البنسيون

«علاء» و«كرم» و«فوزي» و«فاروق» وهم جميعاً موظفون في شركات الطيران.. ويسكنون بالدور الأرضي من البنسيون ويعملون يوم الجمعة وإجازاتهم الأسبوعية يوم الأحد، وقد ثبت من التحريات أنهم خرجوا جميعاً في الصباح الباكر إلى أعمالهم. في الدور العلوي تسكن صاحبة «البنسيون» «روز» والسيدة «دولت» المشلولة التي تتحرك على كرسي ذي عجلات وهي التي اكتشفت الحادث، وأبلغت الشرطة..

السكن الثالث في الدور العلوي هو «كامل».. وهو موظف حكومي أيضاً، وصديق «محسن»، وعادة ما يسهران معاً، وقد دافع عن صديقه بحرارة ونفى عنه تهمة ارتكاب الجريمة. وكان

«كامل» في صباح الحادث قد خرج في حوالي الساعة الحادية عشرة حيث ذهب إلى أحد النوادي لمشاهدة مباراة في كرة القدم.

الساكن الرابع هو «سيد» وهو موظف حكومي أيضًا وقد خرج منذ الصباح الباكر لزيارة أسرته التي تقيم في طنطا، وهو يقوم بهذه الرحلة أسبوعيًا في مواعيد محددة.

الساكن الخامس في الدور العلوي «محسن» المتهم، وقالت الجرائد إنه شاب طيب ولم يسبق أن اتهم في شيء... وضع «تختخ» الجرائد جانبًا عندما سمع صوت أقدام الأصدقاء وهي تدق السلام في طريقها إليه، وبعد لحظات كان أمامه الأربعة وكل منهم يحمل جريدة في يده.

وبعد أن تبادلوا التحية قال «تختخ»: أراكم جميعًا تحملون الجرائد فهل تحملون استنتاجات جديدة حول الجريمة؟ هز الجميع رءوسهم بالنفي ثم قالت «لوزة»: يبدو أنني كنت مخطئة عندما تصورت أن هذا الشاب برى... فالأدلة كلها ضده... البصمات على الكرسي والنقود في غرفته...

نوسة: أكثر من هذا... لقد ذكر مندوب جريدة الأهرام أن السيدة «دولت» المشلولة سمعت في الثانية بعد الظهر صوت أقدام تعبر الدهليز بين غرفة «محسن» وغرفة مدام «روز» وهما متقابلتان، وكانت هذه الأقدام خارجة من غرفة «محسن» أيضًا... فليس هناك

شك في أنه الفاعل.

عاطف: نريد أن نعيد تصوير السرقة مرة أخرى... لا أقصد تصويرها بالكاميرا ولكن نريد أن نرتب الحوادث كما وقعت... فهل يمكن أن تقوم لنا يا «تختخ» بهذه المهمة؟

تختخ: من كلامي مع «محسن» ومن كلام الجرائد يمكن أن أعيد تصوير الحوادث كما يأتي: عندما ظهرت شمس صباح يوم الجمعة استيقظ أولاً الموظفون الأربعة الذين يسكنون بالدور الأرضي وهم عادة لا يتناولون إفطارهم في «البنسيون»... وخرجوا بعد ثلث ثلث الساعة فقط الذي أعدته لهم «حسنية» الشغالة. في الدور العلوي كانت الحياة في البنسيون أقل نشاطًا، فجميع من فيه يستيقظون في هذا اليوم - يوم الاجازة - متأخرين... السيدة «روز» صاحبة البنسيون، وهي سيدة عجوز ومريضة تعيش على الأدوية... ولنقل إنها استيقظت في الثامنة لإدارة البنسيون وقبض الإيجارات، أما السيدة «دولت» وهي سيدة مشلولة تعيش على إيراد منزل في القاهرة وليس لها زوج ولا أبناء فلعلها استيقظت بعد ذلك بساعة أو أكثر. وهناك «سيد» الموظف وقد خرج في الحادية عشرة صباحًا ليسافر إلى «طنطا» حيث اعتاد السفر في كل يوم جمعة لزيارة أسرته التي تقيم هناك. وعندنا «كامل» الموظف وصديق «محسن» وقد خرج في الحادية عشرة تقريبًا للذهاب إلى النادي ليجد مكانًا كما يفعل هواة الكرة لمشاهدة مباراة في كرة القدم، وهناك «محسن»

لنتهم، وهو الوحيد الذي بقى في البسيون حتى حولى الثانية عشرة - حسب أقواله - ثم خرج للعداء في القاهرة كما اعتاد كل يوم جمعة، ولدحول السبعا حملة الساعة الثالثة هذا هو ملخص الوقائع كما حدثت في ذلك اليوم..

لوزة : وكيف تمت جريمة السرقة ؟

تحتج : إن كل شيء في جريمة السرقة قائم على أقوال السيدة «دولت». فهي تقول إنها سمعت في الساعة الثانية تقريباً صوت خطوات في الدهليز ثم صوت شهقة قوية، ثم صوت سقوط جسم ثقيل.. فصورته الحادث على أن الخطوات خرجت من غرفة «محسن» ثم انجهدت إلى غرفة «روز» وبعد لحظات سمعت الشهقة، وسقوط الجسم، فأسرعت إلى غرفة «روز» حيث وجدت أنها ولعت على الأرض ميتة وبحوارها حقيبة يدها مفتوحة..

هاطف : ألم تسمع صوت الأقدام وهي تعود مرة أخرى ؟

تحتج : نعم . سمعت أولاً صوت الأقدام تعود إلى غرفة «محسن» ثم بعدها سمعت هذه الشهقة وسقوط الجسم، فأسرعت إلى الدهليز، ثم إلى غرفة «روز».

عجب : ولكن «محسن» خرج في الثانية عشرة والجريمة تمت في الثانية تقريباً فكيف يكون هو مرتكبها ؟

تحتج : إنه لم يستطع إثبات خروجه من البسيون في الثانية عشرة، خاصة وقد كان الجميع في الخارج، و«حسية» الشعالة

دهت إلى السوق مع الطباخ «عمر» لشراء لوزم الغداء.. فلم يكن في البسيون إلا «روز» و«دولت» و«محسن» وقد كانت السيدتان في غرفتيهما، فلم يكن هناك من رآه وهو يغادر البسيون في هذا الموعد..

لوزة : لا أمل في الجريمة ثابتة عليه فعلاً، وكل شيء ضده، خاصة صوت الأقدام بين غرفته وغرفة «روز» ثم وجود القفود في غرفته.

تحتج : في الأغلب سوف يقدم إلى المحكمة ويصدر الحكم عليه إلا إذا ظهرت أدلة جديدة، وهذا غير متوقع على الإطلاق.

عجب : إذن لا دخل لك في الموضوع إطلاقاً، وعدينا أن نبحث عن رحلة قصيرة خارج المعادي نسي فيها هذه الحكاية كلها. لوزة : سأذهب لزيارة صديقتي لقي نسكن بجوار البسيون لأنها طلقت مني كتاباً تقرؤه، وسوف أعود إليكم مرة أخرى بعد نصف ساعة على الأكثر.

خرجت «لوزة» فركبت دراجتها الصغيرة ولم يكدها «رنجر» يراها حتى أسرع يجري خلفها..

وكانت «لوزة» تريد العودة مسرعة، فلما وجدت صديقتها في شرفة البيت طلقت منها النزول إلى الحديقة لأخذ الكتاب، فنزلت الصديقة مسرعة ودعت «لوزة» للصعود إلى فوق ولكن «لوزة» رفضت قائلة : إننا نكسر في القيام برحلة أنا والأصدقاء وأريد أن

أعود مسرعة إلى هناك لأشرك في الحديث.

ذات لصديفة أشكر كثير يا «لورة» على هد الكتب،
ومن يؤكد أنني سأستمتع بقراءته فقد عاد الهدوء إلى بيتنا
ذات «لورة» مستمسة وهل كان في مرلكم صحة؟
لصديفة كانت لصحة تأتي من السيون، فقد كانت
أ. حومه «مدم رور» تشاجر كثير مع السيدة «دولت»، وكان
صاحبها يسهر أحياناً ساعات ولأن لم تعد الست «دولت»
تج... تشاجر معه، فهذا الشارع كله وأصبح نعم بالهدوء
ستمعت «لورة» باهتمام إلى حديث صديفتها ثم استأذنت
منها، وأسرعت إلى دراجتها وهي تكاد تطير لأبها حصلت على هذه
المعلومات، وقد دهش «رور» كثيراً لأن صديفته الصميرة عادت
بهذه السرعة فأحد يلهث وهو يتابع الدراجة تحت أشعة الشمس
الحارقة.

«لورة» تدخل حتى قطعت الأحاديث التي كان يتحدثها
الأصدقاء وقالت: هناك معلومات جديدة..
عاطف: عن أي شيء؟ لغز جديد؟

لورة لا بها معلومات عن حادث سرقة السيون
ونظر إليها الخميع وقد ملاً عيوسهم لأمل فقالت لقد كانت
مدم «رور» والست «دولت» عدوين أقصد أمها كنا
شاجرون معاً كل يوم حتى كان صاحبها يملأ الشارع.

ذات «عاطف» لأخته متصديقاً هل هذا كل شيء، بها كنا
تتخافان، وهل هذه معلومات لا بأس بها. وقد قررت أن بعيد

تخج في نوصوع كنه فأحدث كله وانقصر على المتهم سد
على كلام «الست دولت» ولعلها تكون محطمة أو قصدت أن
تدلي بأقوال غير دقيقة حتى توقع «محس» في الحادث لإبعاد الشبهة
عن شخص آخر.

محب: أو.. لإبعاد الشبهة عن نفسها.

الثمت الخميع بن «محب» مدهشين. فهذه فكرة م تحظر لهم
على ذلك، ولكن «نوسة» فنت: ما هذا لكلام؟ هل يمكن أن تقوم
صيلة عحوز ومشلولة بسرقة من هذا النوع؟

تخج لا لا؟ لقد قرأت كثيراً عن جرائم قامت بها سيدات.
ومن أصول عمل رجل لشرطة ألا يستعد شبت، وفي اعتمادي أن
كلام «لورة» عن حوادث التي كانت بين السيدتين يدعو إلى إعادة
التفكير في الموقف كله.

نوسة: ماذا سنفعل يا «تخج»؟

تخج مسرع قائمة بالمشته فيهم ونبدأ البحث من جديد

ذلك ولكن لا بد من المحاولة.

وهكذا قرر «تحنج» إلى دراحته ونجته إلى القسم وهو يفكر كيف يستطيع أن يقنع الشاويش بالسماح له بمقابلة امهم، أو لعنه رحل إلى «حلوان»، حيث وكيل الليبة ليسكنم التحقيق هناك

عندما اقترب «تحنج» من القسم كانت في انتظاره مفاجأة طيبة هذه المرة، فقد لاحظ وجود ناكسي ترون منه هبة على حبات كبير من الحمال ثم تنحه إلى القسم فأسرع خلفها وقد قرر أن يجرب الحديث إليها فقد فكر أنها قد تكون حطية «محسن» وأنها قد حصرت لربارته بعد أن قرأت الجرائد ورات صورته المشورة مع أحمال احداث وقد صدق طر «تحنج» وكنت الفاه فعلا هي حطية «محسن» فقد سأها «تحنج» في حراة هل حثت لربارة «محسن» ٢٢ كما يجشي الا تكون هي، أو أن تجبه بطريقة غير مهدنة، ولكن نهة أحمات بادت وطرف نعم أنا حطية «محسن»

تحنج إن سمي «توفيق» وأصدقائي يدعوني «تحنج» وأن صديق «لمحسن» وأرعب في مساعدته، وبكى لا أستطيع دخول القسم لأسباب خاصة، فأرحوا أن تسألني «محسن» هل معك كيف تذكره نسبيها التي دخل بها أول أمس؟ إن كنت شيء هام وسوف أنتظرك في خارج، وقولي «لمحسن» ألا يياس.

وقف «تحنج» بعيداً عن القسم في انتظار عودة حطية «محسن»



تحنج منسك

اتفق «تحنج» مع الأصدقاء على أن يقوم كل منهم بمتابعة عدد من المشتبه فيهم ليعرف كيف قصي يوم الحداث بالضبط. فكان على «محسن» أن يعرف عنوان شركة الطيران التي يعمل بها الموظفون الأربعة ويسأل عن أماكن وجودهم ساعة الحداث،

وهل كانوا في لعمل فعلا أم أنهم عادروا لأي سبب وكان على «عاطف» أن يتأكد من أن «كامل» ذهب فعلا إلى النادي لمشاهدة مباراة الكرة. وأن يتأكد أن «سيد» قد سافر إلى ططا في موعده، وكان على «بوسة» و«لورة» أن تساعد «محسن» و«عاطف» في عمليها أما «تحنج» فقد كانت له مهمة أخرى، لقد قرر أولا أن يذهب لمحاولة مقابلة «محسن» للمرة الثانية فقد حضر له خاطر هام لو استطاع أن يصل إلى التحقق منه بعد حطاً حديداً في حل اللعز.

كان الحاطر في رأس «تحنج» هو هل دخل «محسن» السببا في ذلك اليوم حقا أم لم يدخل؟ صحيح أنه من الصعب التأكد من

مخرفاً ولكن «تخنج» تذكرت نفسه وقد لا تحركى على كل حال
 ربي مؤمن أن بعد سوف يحمل امالا جديدة وحدي رقم ندمى
 وعنوان منزلى واتصلى بي إذا حدث جديد.

كنت الصاة شكرُ لك على كل حد وسوف اذهب الان
 لاخذ حاجات «محسن» من البنيون.

فكر «تخنج» بسرعة وقد طرات على رأسه فكرة قرر ان
 يبعدها فوراً فدل لفتة ارحو الا تاخذى حاجات «محسن»
 الان أنقيا في مكها وادهى للمحسوس بالكارينو موحود على
 انكوريش، وساعود لك خلال نصف ساعه فلا تتحركى
 كنت فكرة «تخنج» مذهشة حقاً لقد قرر ان يذهب للسكن

مكان «محسن» في لسيون ويقبل كل من له صله باحدث

ويبر من مكان احدث جيداً، فقد يصل إلى شىء جديد

عنده وصل «تخنج» إلى عرفته كانت الفكرة قد اجتمرت في

رأسه تماماً، فجمع ثيابه مسرعاً وأحد ينكر في شكل شاب أسير له

شارب رفيع وبظرة سوداء كبيرة ثم وضع في حقيسته بعض الملابس

و«سجده»، ومن لسنم خلفى تسلسل خارجاً من ممره بعد ان

أخذ معه كل مايجلك من نقود.

عندما وصل «تخنج» إلى انكاريو كانت الصاة حالسه وحده،

فاقترب منها ثم جلس بجانبها قائلاً: لا تخافى.

دعرت لفتة وبظرت إلى الشاب دى الشارب والظرة في دهشة



ومرت نصف ساعة قبل ان تظهر الفتاه مرة اخرى، فأسرع إليها
 فوجد عيبيها محمرتين من أثر البكاء وقد بدا عليها الحزن فدل في
 لهفة: هل وجدت شيئاً؟ هل كعب التذكرة معه؟

كانت نغمه للأسف به لا يذكر ماد فعل بقة التذكرة

ولكن في العتاب قد أنفدها عن الأرض بعد خروجها من السبي

فقد فش حنونه جيداً فلم يجد شيئاً لقد انتهى لأمل تماماً

وسوف يتلوونه ايوم إلى «حلوان» لتقوم البية بالتحقق معه هناك

أحسن «تخنج» بحية أمل شديدة وحتى آخر حيط تعلق به

ينهى، وسوف يبقى «محسن» حراءه لمحتوم سواء أكون مصدوماً أم

شديدة ثم قالت: ماذا تريد؟ من أنت؟ لماذا تجلس بحواري؟
تختج. لا تخفى إن «توفيق» «تختج»
الفتاة لا يمكن صرف فوراً وإلا استدعيت «الحرسون»
لطرده..

قال «تختج» متسماً عظيم حذاً. إن السكر متفر حفاً. «توفيق»
«توفيق» لدى كنت معك مد نصف ساعة. «توفيق» «توفيق»
ثم من حتى قرب وجهه من وجهها ونظر حوله فلم يجد أحداً يراها
فمد يده بسدطة ورفع طرف شاربه بسرعة قثلاً وحياء هدا
لشرب أما «توفيق» ثم أعدد لصق شاربه مسرعاً
وبرغم حرر انماه فم تستطع أن تمنع نفسها من الاشماس،
وهزت رأسها معجبة به وقالت إنك شرب مدهش لقد أفرعتني
ولكن قل لي: ماذا تريد أن تفعل بالضبط؟

تختج سدهب الآن إلى «السبيون» إنهم يعرفونك هناك
أليس كذلك؟

الفتاة نعم فقد ررت «توفيق» مع شيفتي بصع مرات
تختج عظيم مستقدمي هناك على أبي قريبك، وليكن
اسمي «توفيق» كما هو، وتقولين إن حاحات «توفيق» مستفي في
مكاسها، وإني سأستعمل عرفته لي أن ينهي التحقيق، ومن ناحيتي
لن أنكف شيئاً. فقد دفع «توفيق» الإيجار مقدماً وأرحو أن
أتمكن من الوصول إلى شيء جديد.



ولاحظ «تختج» الشجرة التي تحت النخلة، والفرع الطويل الذي يصل إليها

فام «تختج» ومعه لفظة وسارا. كانت الشوارع عارفة في احر
 و لشمس وهو يحسن حضية ويلبس «بدلة» كاملة، فأحسن كأنه قد
 دخل إلى فرن مشتعل ولكنه تحمل في سبيل المعامرة
 ثم كل شيء كما رسمه «تختج» فقد كان «حار» الذي ورث
 لسيون عن عمه هات نخس على البصة في لدور لأرضي
 وكانت «حسية» لشعاه ولطاح «عمر» يقنار معه، وبعد دقائق
 كنت «حسية» تحمل حضية «تختج» إلى لدور العلوي وتفتح له
 الباب فدخل بعد أن مسح «نقشيش» سحنا فقد كان متكدأً
 ستكون مصدرا هماً للمعلومات.

حد «تختج» بنامل اعرفه كات صغيرة وقديمة ٣ دولاب
 ومريز ومكتب صغير وكرسى، وكرسى «فونيه» وكل شيء يبدو
 عليه لدم، وكان بها دفة تطل عن خديفة، فتحها «تختج»
 وأطل منها إلى أسفل فرأى بجوارها شجرة صحمة عينة نصر
 أفرعها الغليظة القوية حتى النافذة، فقال «تختج» في نفسه إن من
 يسبق هذه لشجرة يستطيع أن يصر ساطله إلى البصة ويدخل
 الغرفة.

وبعد أن فكر قليلا في هذه الشجرة المتكئة تحه إلى أرضية عرفة
 خشية كانت قدمة ككل شيء في المكان، وقد تشفت الألواح في
 أكثر من ناحية وبررت وكان من الممكن حقا أن تخفى النفود بحها
 ثم توصل لسحادة وعدها الكرسى كما حدث، وسهد «تختج» وهو

يقول نفسه. من المؤكد أن لشويش «فرقع» معه كل الحق،
 ولأدلة كلها تحيط بالثهم، ومن الصعب جدا أن يجد لإسار ثغرة
 واحدة في التحقيق وفي الأدلة.

انتهى «تختج» من فحص كل شيء حيا ثم شط إلى العمل
 كان أهم شيء يريد عمله هو الحديث إلى اشعنة «حسية» وإلى
 الست «دولت»، وهكذا مد يده إلى الحرس واسدعى «حسية»
 جاءت الفتاة مسرعة فقد كان النفسيش السحي لدى دوعه
 «تختج» عازال يدق حبيها، ولعلها ستحصل على نفسش احر
 وصلت «حسية» فقال «تختج» إنك تعرفين أبي برطلي
 تمحسن وحظيته فربه، وهذا حدث قد أثر عيبا كثيرا وأريد أن
 أمسك بضعه أسننة. بدا على الفتاة الخوف وولت أن لا أعلم
 أي شيء، بعد كنت حارج السيون عندما وقع الحادث ثم
 أحدثت دموعي نسر قائمة لله يرحمك يا مدم، وره، لقد كنت
 طيبة إن هي التي رنتي، فقد حنت إلى هد المكان صغيره
 لا أعرف في أم ولا أنا وقد رنتي صغيره وكنت نسوي أن
 تروحي من الطح «عمر» ويكر كل شيء انتهى الآن

تختج: هل أنت خطيرة للطباخ؟

حسية نعم يا سيدي وقد كان في حارج معي عند وقوع
 الحادث.

تختج: هل أنت مقتنعة أن «محسن» هو امدى سرق النفود؟

حسنية لا أدري باسیدی . ولكنه كان آحر من دخل العرفة
لدفع الإبحار لمدام «رور» وكان أول لشهر، ولعنه رأى القود
الكثيرة ففقد عقله وسرقها.

تخج هل أنت متأكدة أنه كان آحر من حرج من لسيون في
ذلك اليوم؟

حسنية هذا ما قاله الجميع ولكني لم أر شيئاً
تخج ما هو سر خلاف الدائم اندي كان بين الست «دولت»
ومدام «روز»؟

لوحتت حسية بالسؤل ففتت هل عرفت هذا أيضاً؟

تخج : إنني سمعت فقط عن هذا الخلاف .

حسنية بعد كنت مدام «رور» سحطة على الست «دولت»
لأها لا تدفع إلا حمسة حبيبات فقط، لأها تسكن بإبحار قديم،
ولأن عرفتها صغيرة، وكانت مدام «رور» تريد أن تدفع مثل
الباقي، أي سعة حبيبات ونصف حبه، ولكنها رفضت، وهكذا
كانت شاحران طوال الوقت، وخاصة أنه ليس عند الست «دولت»
ما يشعدها فكانت نصيب وقتها في هذا الخناق

تخج : ألم تصطلحاً أبداً؟

حسنية . أبداً أو بدر، حتى إن الست «دولت» كانت تعطى
إبحار للأستاذ «محس» ليدفعه ها حتى لا تلتقي هي ومدام «رور»

وحها لوحه فيثور ساعة الدفع بينهما الشحار حول قيمة الإبحار
اكتفى «تخج» هذا الحديث فصرف «حسنية» ثم جلس وحيداً
يفكر فهناك عشرات الأشياء يجب أن يفكر فيها، وقرر أن يتأمل
الست «دولت» ويتعرف عليها باعتباره ساكناً حديداً في البسيون
وجاراً لها.



قالت الست «دولت» : أهلا وسهلا.
أحسن «تحتخ» بالخرح لأنها لم تدعه إلى الجلوس فقال أرحو
ألا أكون قد قطعت عليك خلوتك..
دولت : لا أبداً تفضل بالجلوس، أين تعمل؟
تحتخ : إنني قريب «عحسن» وقد حثت للقاء بحواره بعض
الوقت لحين الانتهاء من التحقيق معه.
دولت : مكين! لقد كان شاماً لطيفاً وكثيراً ما تدخل بعض
النزاع بيني وبين المرحومة مدام «روز»!
ولدهشة «تحتخ» شاهد الدموع تسرع جارية على حديها كما
تتذكر شخصاً عزيزاً عليها فقال يبدو أنك تأثرت لوفاء مدام
«روز»!
دولت : طبعاً . طبعاً . إنها عشرة عمر طويل لقد قصيت
في هذا المكان أكثر من عشرين سنة تقريباً منذ افتتحته مدام «روز»
وقد كنا صديقتين.
دهش «تحتخ» مرة أخرى فقد كانت معلوماته تؤكد أنها لم تكونا
كذلك ويبدو أن دهشته ظهرت على وجهه فقد قالت الست
دولت سيقولون لك إنا كنا نتشاجر دائماً، وهذا صحيح، ولكن
هل الشجار دليل على العداوة؟ أبداً! لقد كنا نتصالح بعد ذلك.
لقد كنا نتشاجر قرب أول الشهر فقط، عندما تبدأ في المطالبة بسبعة
حييات ونصف أحراراً للعرفة التي سكنها طول عمري بحمسة



وقف «تحتخ» أمام المرأة بصع
دقائق ليتأكد من أن كل شيء على
مايرام، خاصة الشارب الرفيع
الذي أضاف إلى عمره عشر
سنوات.. فلما تأكد من كل شيء
في الغرفة وقف في الدهيز، كانت
غرفة «مدام روز» أمامه مباشرة،
وبحوارها غرفة «كامل»، ثم

غرفة «سيد»، وبحوره كانت عرفة الست «دولت» ونحو إليها ودق
الباب فلم يسمع إجابة أولاً، فدق الباب مرة أخرى وسمع صوتاً
مبحوحاً يشبه صوت الرجال يقول «دحل» ففتح الست بيده
ودخل فوجد الست «دولت» تجلس أمامه مباشرة على كرسيها
لمتحرك وطهرها إلى اللفدة كانت سيدة قصيرة انشامة إلى حد ما،
مكوشة لشعر بشكل ملفف لسطر، وكان شعرها أحمر هذا كهالة
من البيران حول وجهها، وكانت عيناها بنون شعرها نقريناً وقد
بدت فيهم نظرة شرسة كأنها فقطه تتأهب لتفترق
قال «تحتخ» بأدب : إن لسكن حديد «تومين» لقد سكنت في
الغرفة المجاورة ورأيت أن أقدم لك نفسي.

جيبها. وبالطبع كنت أرفض، وبرغم أنها كانت مصابة بمرض
لقلب وانصعط وكثير من الأمراض فيها لم تكن ترحم نفسها .
كانت تشور في وجهي وتتوعدني بالطرود ولم يكن أمامي إلا أن أنور أنا
أيضا في وجهها.

وكأما أثارت الذكريات أعصابها فبدأت تصيح : من أنا حائفة
مها، إني لا أحاف أحدٌ ولن يستطيع بسا إحرصي من هذه
لعرفة التي قصيت فيها نصف عمري لن يستطيع أحد إحرصي
من هنا أبدا أبدا ، قال « نحتاج » مهدئا من ثأرتها طعنا لن
بحرحت أحد من هنا فهد حقت ولكنك بدلا من أن تهدأ فقلت
وقل لهذا الشاب « حان » إني لن أدفع أكثر من خمسة حبيبات مدينا
واحد . إني فقيرة ومسكينة وليس لي أحد في هذه الدنيا، ويخار
المرو الذي ورثته عن روجي لا يزيد عن سبعة عشر حبيبا أسكن
مها بخمسة وأصرف الباقي على علاج مرضي لمرمة واكل
والس . . فماذا يريدون مني؟

نحتاج . هل تستطيع أن أسألك بصعوبة أسئلة عن الحادث ؟
ردت الست « دولت » بحدة . سأل لقد فقت كل شيء
لرجال لشرطة وأنا أذكر كل شيء كأنه حدث منذ دويعة واحدة
لقد سرقها « محس » وماتت من الصدمة لم يجتمل قلبها رؤية ثرونها
تسرق منها فكف عن لدق . مسكينة « مدم رور » مسكينة
ليرحمها الله .



وروت العجوز المشلولة ما حدث في ذلك اليوم وما سمعته في غرفة مدام « روز »

وعادت إلى الكاء مرة أخرى..

قال «تختج» في نفسه: ليرحمنا الله نحن أيضاً، يبدو أننا لن
نصل إلى شيء، ثم قال بصوت عال: إني كقريب للأستاذ
«محسن» بهي معرفة حقيقية، فإذا كان هو السارق فيسرل عليه
حكم القانون أم إذا كان بريئاً فلا شك أنه يهما كلاً أن يعرف
الحقيقة.. أن يعرف الفاعل الحقيقي..

دولت إنه هو لسارق لقد سمعت خطواته وهو خارج من
عرفته متحجاً إلى عرفتها ثم مصت فترة وسمعت صوت أقدامه وهو
يعود إلى العرفة وبعد فترة سمعت شهقتها وصوت سقوطها على
الأرض فأسرعت بالكرسي إلى هناك ووجدتها يا حسرتي وقد وقعت
على الأرض و..

وعادت مرة أخرى إلى الكاء..

قال «تختج» النقية في حياتك كلما سموت.

تأكد «تختج» أنه لن يصل إلى شيء هذه المرة فاستأذن من السيدة
ثم خرج، وقرر أن يعود إلى البيت للعداء، ويقابل الأصدقاء
ليخبرهم بما حدث، أو يستمع إلى معلوماتهم..

ووصل عن طريق الباب الخلفي إلى عرفته فجدع ثياب لشكر
وعاد من جديد إلى شخصيته الحقيقية.

تداول «تختج» طعام العداء وأرتاح قليلاً ثم اتصل بالأصدقاء
وطب منهم الحضور، وبعد فترة من الوقت حصروا جميعاً، وكانت

معهم معلومات هامة.

فإن محسناً لقد تابعنا الموظفين الثلاثة وعرفت أماكن عملهم،
إن ثلاثة منهم هم «فروق» و«علاء» و«كريم» يعملون في شركة
طيران أحسنة وقد ذهبت إلى هناك، وبواسطة صديق لوالدي
استطعت أن أسأل عن تحركاتهم في يوم الحادث، وقد تأكدت أن
الثلاثة لم يعادروا الشركة إلا بعد الساعة الرابعة مساءً، فلا يمكن
والحالة هذه أن يكون أحدهم قد اقترف الحادث

تختج إن هذا يختص عدد لمسته فيهم في النصف تقريباً فمادام
بشأن الموظف الرابع «قوزي».

محسناً لقد قام عاطف بمناقشة المعلومات عن «قوزي» وعنده
معلومات على جانب كبير من الأهمية.

عاطف إن وراء «قوزي» سرّاً خطيراً لقد اتضح أنه عمارق
في مشاكل كبيرة في العمل، وقد ثبت أن عنده عجزاً كبيراً في عهده
في الشركة التي يعمل بها، وفي يوم الحادث بالتحديد ترك العمل في
الساعة الثانية عشرة ظهراً ولم يعد، إلا في الثالثة ولا يعرف أين
ذهب في هذه الفترة.

تختج هذه أسوء هامة فعلاً، وكيف عرفت هذه المعلومات؟
عاطف بساطه حدداً هناك مفهياً صعباً أمم الشركة، وقد
ذهبت إلى هناك حيث يجتمع الموظفون، وتظاهرت أنني أريد مقابلة
«قوزي»، وكلمته من هنا وكلمته من هناك عرفت كل شيء، خاصة

أن نواب الشركة الذي كان موجوداً يوم الجمعة أيضاً هو الذي قال لي عن موعد انصراف «فوزي» وعودته.

تحتج : عمر رائع يا «عاطف» بلا شك، يبدو أن «فوزي» هذا يستحق المتابعة.

عاطف : إني لم أكمل معوماتي بعد بل إن الجزء الخامس من سياتي، فعدنا حرج فوزي عاد ومعه مبلغ ٢٧.٥ حينها هي التي كانت تنقصر عهده فدفعتها.

وقف «تحتج» عند سماع هذه المعلومات المشيرة وقال لـ «عاطف» إنك وصفت يدك على اسمهم حقيقي، يبدو أنه قد حرج من الشركة وعاد إلى المعادي ورتك الحرية وأحد القود وعاد لدفعها، إن ذلك يوضح أشياء كثيرة وسأعود بعد ساعة إلى البنسيون وأحاول معرفة ما حدث.



عندما صعد «تحتج» إلى غرفته أسرع يستدعي «حسنية» وسألها عن نزلاء البنسيون فقالت له إنهم جميعاً هنا، عدا «فاروق» الذي خرج. فسأل عن مكان غرفة «فوزي» فعرفته بمكانها، فكسرها ثم منحها بقشيشاً، فانصرفت وهي تشكره.

نزل «تحتج» إلى الدور الأرضي، وكان «جان» وارث البنيون يجلس في منصة العمل مهمكاً في الكتلة، وكان شيئاً بحيلاً شديد البياض عمر يظلمون عليه «عدو الشمس»، فحياء «تحتج»، فرد التحية بسرعة ثم عاد إلى العمل.

دق «تحتج» باب «فوزي» فسمع صوتاً ربيعاً يقول تفصل ودخل، كان «فوزي» يجلس في كرسي مرتفع الطهر، سد عارقاً فيه، فقد كان قصيراً وبحيلاً يلبس «بيجاما» لالوناً، وحيته بيضاء، ومظهره يدعو للأسف، فقد كان يبدو حزيناً شارد الفكر وبعد أن تعارفاً قال «تحتج» : «أسف لأنني قد أكون أزعجتك، يبدو أنك مشغول الفكر».



فوزي

فوزى: لا.. لم أكن موجودًا.. كنت في الشركة.

تختخ: وهل أنت مبسوط في عملك؟

فوزى: نعم نعم أقصد أنه في الفترة الأخيرة كانت هناك بعض المشاكل ولكن سوف أترك هذه الشركة وأعمل في شركة أخرى بالإسكندرية فأنا من هناك..

تختخ: ومتى ستترك العمل؟

فوزى: سأتركه غداً، وأسافر في نفس اليوم، فليس عندي شيء بقي هنا. وكل ما أملكه هو حقيبة ثياب ساحلها وأطلق كنت المعلومات مثيرة للعبية بالنسبة «لتختخ»، وأحد يفكر هل يسأله لماذا عذر عمه في يوم الحادث وأين ذهب؟ أم أنه قد يشر شكوكه ويدفعه إلى الهرب، وقرر في النهاية ألا يسأله، في انتظار الغد..

عاد «تختخ» إلى الحديث فقال: هل كنت تعرف «محمس»؟ فوزى: ليس أكثر من تبادل التحية إذا التقيا، فهو كان صديقاً «لكامل»، وكان دائماً يشاهدان معاً ولست أعرف عنه إلا أنه كان شاماً طيباً.

تختخ: وهل تعتقد أنه هو الذي ارتكب جريمة السرقة؟ فوزى: لا أدري، ولكني قرأت في الجرائد ما يشبه أنه هو الناعل، وقد حقق معه رجال الشرطة ووجدوا بصماته في مكان الحادث، كما وجدوا النقود في غرفته.



قال «فوزى» وهو يقف: أذا.. أذا.. تفضل بالجلوس، هل اطلب لك راحة كوكاكولا؟

تختخ: شكرًا. لقد جئت أعرضت بعضي كسكان في مكان واحد فإذا كان عندك وقت فني إيماننا أن نتحدث قليلاً. فوزى: يسعدني هذا.. وخاصة أنني بلا أصدقاء.

تختخ: وزملائك في السكن؟

فوزى: إهم يعملون في شركة واحدة وهم يأكلون معاً ويسهرون معاً وقليلًا ما يدعونني لمشاركتهم في شيء، وأنا أعمل في شركة أخرى.

تختخ: إنك لم تكن موجودًا يوم حادث السرقة؟

فكر «تختخ» قليلا ثم قرر أن يتصل بالمفتش «سوى» فوراً،
فاستأذن من «فوري» وخرج وأسرع إلى لتبصون واتصل بالمفتش في
المكتب فلم يجده فاتصل به في المنزل ووجده.

قال المفتش: ماذا وراءك... هل هناك شيء هام؟

تختخ بخصوص حادث سرقة مدام «رور»

المفتش: لقد تم لفحص عن اللص واطن أنه نقل إلى بيته
حلوان لاستكمال التحقيق.

تختخ إني أعهد أن رحى الشرطة لم يقوموا بكل التحريات
اللازمة، فهناك موظف من سكان السيون يدعى «فوري» عادر
شركته في الساعة الثانية عشرة وم بعد إلا في الثالثة، وقد يكون هو
مرتكب الحادث في فترة عيبه عن شركته فهل سأر رحى
الشرطة هذا الشخص؟ لقد عدت منه حالاً أنه سيعادر المعادى
عدّ أحر لهر، وأحشى أنه بعد أن اطمأن إلى أن التهمة قد
أنصقت «محسن» سيعادر مكان الجريمة وس يعثر له على أثر،
وخاصة أنه كان متهم بالإهمال في صباح مبدع ٢٧.٥ حينها وقد
خرج يوم الحادث وعاب ثلاث ساعات ثم عاد وسدد مسع، ولعبه
سدده من المبلغ الذي سرقه!

المفتش: وماذا تريد بالتحديد؟

تختخ: أن يسأل «فوري» عن فترة عيبه عن لمصع ومد فعل
فيها، ومن أين حصل على النقود، وأرحو أن تتأكدوا أن «سيد»

ذهب لزيارة أسرته ببطئا أيضاً.

المفتش سأرسل أحد الصباط عدداً لاستحواب «فوزى»،
وتصل بك في المساء في المرل لأحريك في تم بالنسة للاثين
تختخ أرحو إذا لم تحدى في المرر أن تسأل عني في السيون
المفتش: البسيون؟! ماذا تفعل هناك؟

تختخ: إني أحقق الحادث على الطبيعة.

المفتش شيء مدهش للغاية! لقد تقدمت حدداً في وسائل
عملك، وأحشى أن أطلب منك ألا تتصرف بهذه الطريقة وإلا
عرضت نفسك للحظر

تختخ لا تخف يا حصرة المفتش، وهذه القصة ليس فيها عف
ولا عصدت، إنها مجرد قصة عامصة تختاخ إلى بعض التفكير
والتحريات.

انتهى «تختخ» من الحديث مع مفتش فقرر أن يبحث عن
«كامل» صديق «محسن» ويطلب مساعدته في مراقبة «فوزى» .
وقد وحده بمجنس في صالة «السيون» بطالع الجرائد.

كان «كامل» شاماً طويلاً عريض الكتفين، كثيف الشعر، يجلس
في هدوء واسترخاء. فم ناداه «تختخ» قائلاً «أستاذ «كامل»...
اتبه بسرعة ثم قال في صوت حاد: «أقدم»..

قال «تختخ» مقدماً نفسه: اسمي «توفيق» وأنا صديق
لصديقك العزيز «محسن».

قال كامل : من الغريب أني لم أرك من قبل . ولكن مرحباً بك ، ما الذي جاء بك هنا؟ .

تختخ : إنني في الواقع قريب لخطيئة «عحسن» وقد حضرت لأخذ حاجاته ، فقررت قضاء بعض الوقت هنا باحثاً عن حقيقة هذا الحادث العجيب .

كامل : أي عجب فيه؟ .

تختخ : أليس عجيباً أن يدوم شاب مثل «عحسن» إلى جريمة السرقة؟ .

قال «تختخ» هذه الخُمنة ليري أثرها في «كامل» . ابدى اندفع قائلاً . إني متأكد أن «عحسن» لم يرتكب هذه الخُمنة ، ولكن للأسف إن الظروف كلها صده الأدلة التي جمعها رجال الشرطة تؤكد أنه هو الذي ارتكب الجريمة ، خاصة أنهم وجدوا القود تحت لوح الخشب الثالث في غرفته . .

تختخ : لقد قرأت كل ما كتب عن الحادث . وإن منك أرى أن لأدلة قوية جداً ، ولكن هناك شيئاً أحب أن أعرفه . هل دخلت غرفة مدام «روز» يوم الجريمة؟ .

كامل : لا أبداً أبداً . لقد كان وقتي صيفاً وعندما ارتدت ملابسى ، وأن في طريقى إلى معادرة السيور ، فاستنى لست «دولت» وأعطتني لإيجار حتى أدفعه لمدام «روز» ولكنى لم أدفعه لاستعمالي ، وفكرت أن أدفعه لى عند عودتى في المساء

لماذا تسأل؟ .

تختخ : لقد عثرت على متهم جديد! .

لمعت عينا «كامل» وهو يطر إلى «تختخ» في ارتياب وقال : أنت؟ .

قال تختخ : نعم إننى أشك في «فوزى» .

كامل . ولكن «فوزى» كان في الشركة ساعة ارتكاب الجريمة تختخ . لقد عادر الشركة لمدة ثلاث ساعات بين الساعة الثانية عشرة والساعة الثالثة ، وهى مدة كافية جداً لكى يحضر إلى السيور ويقوم بالسرقة ثم يعود إلى الشركة ، وخاصة قد كانت عنده عهدة ناقصة قيمتها ٢٧,٥ حينها دفعها في ذلك اليوم . بل بعد عودته مباشرة .

أشعل «كامل» سبحة بطريفة عصية وقال : إذا كان ذلك صحيحاً فليس هناك أى شك في أنه هو الذى ارتكب الجريمة ، ويجب إبلاغ الشرطة فوراً .

تختخ : لقد أبلغت الشرطة فعلاً .

كامل : وهل قبضوا عليه؟ .

تختخ : إن رجال الشرطة يقومون بالتحريات ، المهم الآن ألا تتركه يفلت من بين أيدينا ، فقد يشك أنت بشئيه فيه فيغادر السيور ولا نعلم عليه .

كامل : وماذا نفعل الآن؟ .

تختج . سوف أرقه حتى منتصف الليل ، ثم تقوم أنت بمرقته حتى الصباح . هل تستطيع السهر؟ .

كامل بالطبع . وقد حاول الفرار وسوف أصرره حتى لا يتمكن من السير .

تختج . لا داعي للعنف . وعليك في هذه الحالة فقط الاتصال بالشويش « على » وسوف يحضر فوراً . وقل له ، يا تعليمات من المفتش « سامي » .

كامل اتفقد . إن براءة « محسن » هي أمينة يمكن أن تتحقق لنا جميعاً .

ترك « تختج » « كامل » بعد هذا لانفاق وصعد إلى غرفته ، فجلس قليلاً . وأحضر كتاباً ثم برل مرة أخرى إلى الصلاة حيث لا يمكن لأحد أن يخرج دون أن يمر به ، ثم جلس يقرأ الكتاب ويراقب الباب .

أحد برلاء « لسيون » يتسمون بمشاهدة التبريد مرة من ابقت . ثم مصو جميعاً إلى غرفهم عدا لشعالة « حسية » التي أخذت تتفرج على فيلم عربي بطولة « إسماعيل ياسين » .

فكر « تختج » . إن يتحدث معها قليلاً . فقال لها : « حسية »

هل هناك أحد يتردد على المنزل بانتظام ؟ .

قالت « حسية » . إننا نقوم بإحضر جميع لورم السيون أن « داعم » والشئ الوحيد الذي يحصره صاحبه هو اللبس ، ويضع

اللبس يأتي في ساعة مبكرة من الصباح . حوالي الساعة السادسة وال نصف .

تختج . ومن الذي يدفع له ثمن اللبس ؟ هل تستيقظ مدام « روز » في هذه الساعة المبكرة ؟ .

حسنية . لا طبعاً ، إنما كانت عادة لا تستيقظ قبل الساعة الثامنة ، وعادة كان « فتحي » بائع اللبس يحضر في الساعة الواحدة أو بعدها بقليل ليأخذ ثمن اللبس ، وهو حوالي ثلاثين قرشاً .

تختج . إذن فإن بائع اللبس « فتحي » قد حضر في الوقت الذي ارتكبت فيه جريمة السرقة تقريباً ؟ .

حسنية : لا أدري يا أستاذ ولم يسألني أحد من قبل هذا السؤال .

تختج : أين محل بائع اللبس هذا ؟

حسنية : إنه في الشارع المحاور لقسم الشرطة

فقال « تختج » لنفسه : إنني أعرف هذا المحل ، وقد تذكرت الآن

شكل « فتحي » ، فقد كان يمدنا باللبس من قبل .

وانصرفت « حسية » وتركت « تختج » عارقاً في أفكاره ، لقد

كانت أمسية حافلة بالمعلومات ، ولكن أهمها جميعاً كان ظهور بائع

اللبس على مسرح الحوادث . ومضى الوقت بين التفكير والقرءة ،

وقرب منتصف الليل طهر « كامل » فتبادل التحية مع « تختج » الذي

صعد إلى غرفته فوق غصون الشجرة استطاع النزول إلى الحديقة .

ثم قفز السور عائداً إلى منزله وخلع ملابسه واستسلم للنوم

الشرطه. أما هو فسوف يعود إلى منزله في نفس اليوم. وأحد بيوم
نفسه لأنه لم يبق في السبيون ليراقب «فوري» نفسه بدلا من أن
يترك رفته «لكامل» ابدي استسلم لسوم استسلم «تحتج»
لسوم وهو تملسه وعندما استيقظ كانت الساعة التاسعة ووجد
«كامل» قد ترك له ورقة مع الشعالة «حسية» يقول فيها آسف
حدا لأني استسلمت لسوم وعندما استيقظت في الساعة وهو
موعدي المعتاد وحدث أن «فوري» قد رحل. فأرجو أن تدع
رجال الشرطة حالا وقد اضطرت للذهاب إلى العمل ولم أشأ أن
أوقفك من النوم..

عذر «تحتج» «السبيون» منحها إلى نائب اللس وبعد أن ترك
رسالة مبهمة للمصير «سامي» أحمره فيها ما حدث من «فوري»
وصل «تحتج» إلى محل ألك «السلطان» الذي يعمل فيه
«سحى» فوجد أنه جرح لتوزيع اللس على الرئاس مجلس في
مفهي قريب بسطره وقد استغرق في حو طر يائسه. بعد أن أفلت
منه «فوري» وبعد نحو ساعة حصر «فتحى» و«لمحه» «تحتج» وهو
يرل من على دراجته التي بورع عليها لللس فأسرع إليه
فإن تحتج أريد أن أتحدث معك قليلا يا «فتحى» عن مدام
«روز».

بدأ لارناك على ناع لللس لثاب وقال ماذا تريد أن تعرف
عن مدام «روز»؟ لقد ماتت.



استيقظ «تحتج» مبكرا جدا
وأسرع يرتدى ملابس تنكره
وذهب إلى «البنسيون» قبل أن
يستيقظ أحد.. فتسلق الشجرة
مرة أخرى.. ودخل غرفته ثم
فتح بابها ونزل إلى الصلاة، وكم
كانت دهشته أن وجد «كامل»
ناثما وهو جالس على كرسي في

لصلاة. وكان أول ما حطر بهال «تحتج» أن يكون «فوري» قد
هرب فأسرع إلى غرفته وكم أحس بالعصب لأن محاوله تحققته،
فقد كانت العرفة حالية ولا أثر «لفوري» فيها. إذن أفلت
العصفور من القمص، هكذا قال «تحتج» وهو يتأمل العرفة
لحانه لقد استيقظ «فوري» في الخامسة على الأكثر ثم ترك
«البنسيون» وذهب إلى حيث لا يدري أحد..

لم يكن أمام «تحتج» ما يفعله في هذه الساعة لمكرة من الصباح
إلا أن يذهب إلى غرفته ويستلقى على سريره. لقد أفلت «فوري»
بالأمل الباقي لتزينة «محس»، ولم يعد في إمكانه أن يفعل شيئا
فهو لن يستطيع مطاردته في مصر كلها.. إن هذا هو وحب رجال

تخضع . إني أعرف أنها منته ولكني أريد أن أتحدث إليك عن
يوم حادث السرقة فقد كنت هناك.

قال فتحي بصراحة أرحوك يا أسند لا تخشوني في هذا الموضوع
إني لا أعرف شيئاً

تخضع بل أنت تعرف أشياء كثيرة وإذا لم تتحدث معي
فسوف تضطر إلى الحديث إلى رحاب الشرطة، ومن الممكن أن
يكونوا هنا في خلال دقائق.

فتحي ماذا تريد يا أسناد؟ أرحوك اتركني في حالي وليس لي
دخول في هذا الموضوع..

تخضع إني لا أهتمك بشيء فقط أريد أن أسألك بعض
الأسئلة.

فتحي : تفضل.

تخضع . من ذهب إلى سيون وروره في يوم الحادث؟

فتحي : نعم ذهبت إلى هناك مرتين.

تخضع كم كنت الساعة في المرة الأولى؟

فتحي : حوالي الحادية عشرة إلا ربعاً.

تخضع صف لي بالصمت جميع حصواتك مدد دحوالك إلى
النسيون حتى خروجك منه.

فتحي : لقد تأخرت في ذلك اليوم عن مواعدي المعتاد، لذلك
فكرت أن «مدمام روره» قد تدفع لي الحساب وأنه لا داعي لدهابي

مراه أخرى في نفس اليوم، فمما حدثت من الباب الخلفي كما اعتدت
أن أفعل، ولم أحد أحدًا، ودبت على «حسية» ونكها لم ترد،
فتركت كمية السب المعتمدة، ثم صعدت إلى الدور الثاني وتوجهت
إلى غرفة «مدمام روزه».

تخضع : كانت ماتزال حية؟

فتحي طبعاً يا أسناد كانت حية وكنت تجلس في سريرها.
فطلبت منها ثمن اللبن.

تخضع : كم كان المبلغ المطلوب؟

فتحي : ثلاثون قرشاً كالمعتاد.

تخضع : ماذا حدث؟

فتحي سألت إنه ليس معها فكة فنشيت في حقيبة يدها فلم
تجد. ثم مدت يدها تحت محدة السرير وأخرجت لفة كبيرة من
لقود كلها من فئة «العشرة حبيبات» والحمسة حبيبات». وطلت
معي أن أعود في الوحدة بعد عودة «حسية» و«عمر» من
السوق..

تخضع : ألم يكن معك أنت فكة؟

فتحي لا يا أسناد قد يكون معي بقية حبه أو حمسين
قرشاً ولكن عشرة حبيبات لا يمكن، فأنا أجمع القود صاخاً
وأسلمها إلى صاحب المحل، ولا يبقى معي. لا بعض القروش التي
أملكها أنا شخصياً.



دروى « فتحي » « لتتبع » موعد وصوله إلى البيت ، وما حدث بينه وبين مدام

« روز »

تفتح هل أنت متأكد أنها لم يكر معها فكرة ؟
فتحي صعد يا أساذ وهل هناك داع لأن أكذب عليك ؟
بني حتى لم أقر للمعلم ماذا حدث عندما علمت بموتها ودفعت
الثلاثين قرشا من حياي حتى لا أعرض لأسنته رحا لشرطة
تفتح : ولماذا تخاف من أسئلة رجال الشرطة ؟
فتحي في الحقيقة أسي عندما عدت في حوالي الثانية إلا ربعا
وحدثت باب المطبخ مفتوحا ونكس « حسية » لم تكن موجودة فيه ،
فدخلت لمرون وبادت عنها ونكس لم يحس أحد وبعد ثوان مر
أمامي الأستاذ « فوري » وكان يبدو مضطربا ، فتركه وصعدت إلى
عرفة مدام « روز » أملا أن تكون حصلت على منك نظنونة ،
ولكنني وجدتها نائمة فلم أشأ أن أوقظها ، وقررت العودة الساعة
الخمسة عندما أروع اليس على بعض البيوت في المساء ، فوجدت
رحا لشرطة يملئون امكان وقالت لأساذ « فوري » الذي
طلب مني ألا أقدم شهادتي حتى لا يثبت في أوفيه رجال الشرطة ،
فتركت امكان ولم أذكر لأحد هد لكلام وأرحوب أمتد لأتقوه
لأحد . فانا بصراحة لي سابقه سرقة ورد عدم رحا لشرطة
موجودي في مكان حادث فسوف يقصون عني وأفقد عملي
تفتح ونكسهم قاصوا عن الفاعل وهو الأستاذ « محسن »
مر « فتحي » رأسه ثم ول صدقتي ما أستاذ أن لا أظن أن
أساذ « محسن » هو مرتكب الحادث فهو رجل خفيف ومؤدب

وكان دائما يجيبى ويتلطف معى . لا يمكن أن يكون هو .
تحتج : ومن الذى تشك فيه ؟

فتحى . لا أعرف يا أستاذ . لقد هانا الدين عن الطن بالناس .
أعوذ بالله من الطن . .

تحتج أصبحك أن تذهب وتدلى بشهادتك لرجال شرطه .
فقد تبرئ الأستاذ « محسن » .

فتحى . سوف يصعبونى فى الحس فوراً ، وإذا عرف المعلم أن لى
سابقة فس يعيدنى إلى عملى مرة أخرى . وأنا راحل مشروح وعمدى
بنت ، وقد استعمت وتبت إلى الله فدعنى وشانى .

تحتج . أعدك ألا يصيقت رجال الشرطة إذا بقيت فى مكاتب ولم
تعاذر المعادى حتى أطسك ، فهل تعدنى بذلك

فتحى . أعدك يا أستاذ وأقسم لك برفقة بنى « دطمة » أنى لن
أترك مكانى حتى تطلبنى .

تأكد « تحتج » من صدق « فتحى » . وكان الوقت يمضى سريعاً
وهو يريد أن يعود حتى يعاود الاتصال بالمفتش . فقد صافت
الحلقة حول « فوزى » ولا بد من العثور عليه .

عاد « تحتج » إلى السيون وسأل إذا كان أحد قد سار عنه فوجد
رسالة من « محب » يريد الاطمئنان عليه . فأسرع يتصل به وروى
له سرعة ما حدث منذ تركهم أمس حتى عودته إلى السيون بعد
مقابلة « فتحى » ثم طلب منه أن يسرع هو و« عطف » إلى الشركة

أنى يعمل بها « فوزى » لعمه يجده هناك ثم يتصل به إذا كانت هناك
معلومات هامة .

أدبر « تحتج » قرص التليفون ليطلب المفتش ، ولكن الحرارة
صاعت من اسبمبون ولم يطق ، حرب مرة ومرة . وعشر مرات
ولكن التليفون أصبح حثه هامة ليس فيه حرارة

لم بصيغ « تحتج » الوقت بل صعد إلى فوق وقبل السيدة
« دولت » وسأها إن كانت قد سمعت صوت أقدام نافع اللس يوم
الحدث فقالت . طعنا . إنى أعرف وصوله من صوت درجته وأوانى
اللس إنى ترون وقد سمعت صوت خطواته وهو يدخل غرفة
« مدام روز » ويخرج منها .

تحتج هل كان ذلك قبل أو بعد سماعك اشهفة وصوت جسم
« مدام روز » وهو يسقط على الأرض ؟

دولت بلطع حاء نافع اللس قبل ذلك بدقائق . . ربما عشر
دقائق تقريبا .

تحتج هل دفعت إيجار ححرنك لمدام « روز » فى يوم الحدث ؟
دولت : نعم . .

تحتج : كم . . ؟
دولت المدع الذى أدفعه مد عشرين عمماً حمسة حبيبات ورقة
واحدة .

سمع « تحتج » فى هذه اللحظة من ينادى عليه فأدرك أنه مضروب

على اللبنيون واعتذر لسيده «دولت» ثم أسرع يبرل السلم حريبا
حيث وجد المفتش يتحدث إليه..

قال تختخ . هل علمت بما حدث؟ لقد هرب «فوري» .
المفتش علمت فقد بحث عنه الضابط في الشركة وقالوا به
لم يحضر اليوم وسأل عنه في «البسيون» فلم يجده هناك
تختخ : إذن لقد أفلت منا إلى الأبد.

المفتش : لا تخف لقد عرفنا أنه من الإسكندرية فوضعت له
عدة كمائن على مدخل المدينة ولن يستطيع دخول الاسكندرية إلا
بعد القبض عليه.

تختخ . هذا عظيم، الآن فقط أحس أنني مطمئن إلى أن الطير لم
يهرب منا. وماذا بخصوص الأستاذ «سيد»؟

المفتش لقد كنت فعلا أنه ذهب إلى ططا في نفس اليوم الساعة
العاشرة وال نصف صباحا.. ومارال هناك في إحارة لمدة أسوع
تختخ هناك معلومات جديدة عن «فوري» لقد عاد إلى
لسبون في يوم الحادث وقد قابلته بائع اللس ولكنها اتفقا معا على
الصمت، وقررا ألا يتحدثا إلى رجال الشرطة، وبالسة «لعتحي»
مهر حائف مكم لأن له سابقه ونحشى أن تقضوا عليه فيطرده
صاحب المحل من عمله وقد وعدني أنه لن يعادر المعادي حتى
نألوه وأرحوا يا حصرة المفتش أن تعاملوه برفق والا تحمروا أحدا
عن سابقته فقد وعدته بحمايته.

المفتش : لا بأس.. سوف تنفذ وعدك له.. إلا إذا ثبت أن له
صلة بحادث السرقة.

تختخ بالتأكيد وهذه المناسبة يا حصرة المفتش أين «محس»
الآن؟

المفتش : لقد نقل إلى سحر مصر تمهيدا لمحاكمته
تختخ : أريد أن تسأله سؤالا واحدا خطر بيالي.

المفتش : أي سؤال؟

تختخ هل المدع الذي دفعه لمدام «روز» كزيجار لعرفته كان فكرة
أم لا..؟

المفتش وما دخل الفكة وغير الفكة في حادث السرقة؟
تختخ هناك فكرة في رأسي قد تؤدي إلى شيء

المفتش : لا بأس، سوف نسأله السؤال ونبلغك.

وانتهت المكالمة. فصعد «تختخ» إلى غرفة السيدة «دولت»
لإكمال الحديث معها ولكنه وحدها نائمة في كرسيها وقد ارتفع
شخيرها يملا جو الغرفة الصغيرة.



حريمة السرقة تتفق معه على عدم الإدلاء بشهادة لرجال الشرطة.

لوزة: ولماذا لم تقبض الشرطة على «فوزى»؟

تحتج لقد استطاع الفرار في الصباح الباكر وكت قد انفقت مع «كامل» على مراقبته ولكن «كامل» استسلم للوم وترك العصفور يطير من القفص.

لوزة: وما العمل الآن؟

تحتج إن العملية كلها في أيدي رجال الشرطة وقد وضعوا عدة كمائن على مداخل الإسكندرية لأن المعتقد أنه اتجه إلى هناك وفي الأغلب سوف يقضون عليه.

نوسة: إذن لقد انتهت القضية عند هذا الحد.

تحتج للأسف لا... فهناك أدلة جديدة تقلب نظرياتنا رأساً على عقب وقد لا يكون «فوزى» هو اللص.

نوسة: غير معقول إن القضية واضحة جداً.

تحتج: سأقول لكما على ما يدور في رأسي فحاولا التفكير

معى. مسصدق «محسن» مؤقنا وتتفق معه على أنه ذهب إلى مدام روره في العاشرة والنصف لدفع الإيجار، لقد دفع لها سبعة حبيبات ونصف حبيبه، وسعترض أن المبلغ كان فكة «حمسة حبيبات» وحبيرين ونصف حبيبه... لقد ذهب فتحنى بائع اللبن إلى مدام روره بعد ذلك ولنقل في الحادية عشرة إلا ربعاً ليحاسبها على ثمن اللبن فلم يجد معها فكة، وكما قال كان كل ما معها من



المؤثر سامي

حرج «تحتج» واتجه إلى منزله واستطاع كابتعد التسلل من الباب الخلفي والدخول إلى غرفته حيث حلق ثياب النكر وحلج يفكر في لعر ليقود. بعد أن اتصل نيسويب «نوسة» و«لوزة»... فحصرت على الفور

فابت لوزة إن لم نعم بأى جهد في حل هذا اللعز، ونبت و«محس» و«عاطف» يقومون بكر لعمل

تحتج: على كل حال أنت لتي بدأت هذا اللعز ولابد أن تنتهى منه سريعاً فلم يبق سوى ثلاثة أيام على دخول المدرسة ويسر أماما وقت

نوسة: وإلى أى حد وصلت الآن؟

تحتج: الشبهات كلها تحيط «فوزى» الذى يسكن في الدور الأرضي، فقد ثبت أنه غادر الشركة بين الساعة اثانية عشرة ولثالثة، وأنه حرج لإحصار يقود لسد في عهده. وقد قانته بائع لبن في «السيون» حوالي الساعة الثانية إلا ربعاً وعدم عرفت

بقود من فئة « لعشرة حبيبات والحملة حبيبات ». فأين احتمى
الجنيهان والنصف؟

لوزة : وماذا يعنى كل هذا . . ؟ .

تحتج يعنى أن شخصاً ثالثاً دخل غرفة « مدام روز » بعد
العشرة والنصف وقبل الحادية عشرة إلا ربعاً، أى بين دخول
« محسن » ودخول نافع النور، وهذا الشخص لم يتقدم بالشهادة
لرجال الشرطة فمن هو؟ هل هو « هورى » أم شخص آخر؟
لوزة : ولكن قد يكون « محسن » قد دفع الملغ عشرة حبيبات
محمد وأحد النافى وفى هذه الحالة نهار هذه لفكرة . .

تحتج : تماماً أنت ذكية لرعاية يا « لوزة » وقد طلست من المفتش أن
يسأل « محسن » عن الملغ لدى دفعه وهل كان فكة أم محمدًا؟
نومة . بالصبط . وعلى كل حال إيد قصوا على « هورى »
فسوف تكون لشهادته قيمة هامة ! .

مصت فترة والأصدقاء الثلاثة يتحدثون فى الدرع ثم حصر
« محب » و« عاطف » من المشوار الذى ذهب إليه للبحث عن
« هورى » فقال « محب » لم يذهب « هورى » للشركة اليوم على
الإطلاق .

تحتج آسف جدًا لأبى أنتعكيا معى فقد علمت من المفتش
« سامى » أن « هورى » لم يذهب إلى الشركة وأما شخصياً توقعت هذا
مد الصباح الناكر عندما عرفت أنه عاصر « البسيون » دون أن يراه

أحد، ولعله أحس من حديثى معه أبى اشتبهت فيه . أو لعله
خاف أن يتكلم « فتحى » فقرر الفرار .

عاطف : وهل أنت متأكد أنه اللص؟

تحتج : ليس هناك شىء مؤكد حتى يصل إلى كل الإحانات التى
نريدها عن الأسئلة .

ثم شرح « تحتج » « لمحب » و« عاطف » فكرته حول القود الفكة
والمحمدة وقال لهما إنه فى انتظار رد المفتش بعد سؤال « محسن »
فى هذه اللحظة دق جرس السليهور فى الدور الأسفل . وسمع
الأصدقاء والدة « تحتج » وهى ترد عليه . . وبعد لحظات سمعوها
تنادى : توفيق توفيق تليفون لك من المفتش « سامى » .

أسرع « تحتج » إلى تحت ولم يطق الأصدقاء صرا على البقاء
فرلوا حذره وأحدث والدة « تحتج » نظر إليهم فى دهشة وهم
ملنفون حول التليفون فى اهتمام بالغ .

سمع « تحتج » صوت المفتش يقول فى مرح : لقد وقع « هورى »
فى المصيدة واستطاع رجالنا القصر عليه فى الأتوبيس الصحراوى
عد مدخل مدينة « الإسكندرية » وكان معهم أوصافه كاملة .
تحتج : وهل اعترف بأنه هو اللص؟

المفتش : أبدأ . إنه يكرر كل شىء ويقول إنه لم ير « مدام روز »
فى ذلك اليوم لأنه لم يكن يملك أجرة العرفة ليدفعها لها
تحتج : وما هو الموقف؟

المفتش : سأق إلى المعادى وهو معا بعد حوائى أربع ساعات
وسوف نواجهه بالأدلة وبكلام «فتحى» نضع اللس وسيصطر إلى
الاعتراف أمام الأدلة.

تحتج : وهل سأتم «محس» عن نوع النقود لنى دفعها «مدم
روز».. وهل كانت مجمدة أم فكة؟.

المفتش لم سأل بعد ولكنى اتصلت تليفونياً بالسحر وظنت
من الصابط المستور سؤال «محس» ولم أتلق ردًا حتى الآن فلتلق
فى المرن لأنصل بك أو أحصر مع المتهم «هورى».

تحتج من المهم حدثًا معرفة الإجابة عن سؤال «محس» فأرحو
أن يصلنى رد حالًا.

المفتش : سأصل بك بعد نصف ساعه عن الأكثر
انتهت المكالمة التليفونية وكان لأصدقاء حبيب قد سمعوه فقال
«محس» : إذن فقد وقع «هورى» . إنه فى لعالب هو الذى ارتكب
الحادث.

تحتج : ممكن . خاصة إذا ثبت أن «محس» دفع «بجر عرفته
فكة» لقد سرقها «هورى» ودفعها لسد العجر، فقد كان العجر
الذى عنده قيمته ٢٧,٥ حبيها . وهذا يعنى أنه دفع ورقنين من وثة
«العشرة حبيها»، ثم دفع خمسة حبيها وحبيها ونصف
حبي . وهو الملع لفكة الذى كان مع مدام «روز» والذى أحدثه
من «محسن».

نوسة : إن الأدلة كاملة ضد «هورى» وسيصطر إلى
الاعتراف.

مصت فترة من الوقت ودق حرس التليفون مرة أخرى . وكان
الأصدقاء لم يعادروا مكابهم حوله فرد «تحتج» على الفور، وكان
المتحدث هو المفتش «سامى» الذى قال : لقد قال «محس» إنه دفع
الإبجار فكة، أى خمسة حبيها وحبيها ونصف حبيها.. وإن
«مدم روز» أحدث الملع ووضعته تحت المخذة
تحتج : هذا ما توقعته بالضبط..

المفتش هل هذا يؤدى إلى تعبير فى موقف المتهم؟
تحتج لا أدرى بعد.. وحتى نحضروا إلينا سأكون قمت ببعض
التحريات

المفتش : إن «هورى» فى الطريق الآن إلى القاهرة، ومعجرد
وصوله سوف أحضره معى إلى قسم المعادى.

تحتج ستحدث فى «السيون» . وبالماسة أنا متكر فى شكل
شاب دى شارب رفيع، حتى لا نطلى منها حديدًا.
صحك المفتش على هذه السكتة . ثم انتهت المكالمة والفت
«تحتج» إلى الأصدقاء فنلا . سأرندى الآن ثياب التكر مرة أخرى
وأذهب إلى «السيون» وعليكم أن تحضروا إلى هناك بعد نصف
ساعة وتسالوا عنى فقد أحتاج إلى مساعدتكم.

بعد دقائق كان «تحتج» لتسكن في طرفه إلى «السيور» وقد استغفرته الخواطر.

وكانت الساعة قد قترت من الثالثة وكان «كامل» قد عاد من عمله فصعد «تحتج» إليه في غرفته ووحده يجلس في مقعد موجه للنافذة وقد بدت عليه علامات التفكير..

قال تحتج : كيف الحال؟

كامل : اسف جداً ، بدت تركت «موري» بهرما لقد ظلمت مستهظما حتى لربعة وانصف نهرينا ونصورت انه لن يعاد «البنسيون» فاستسلمت للنوم..

تحتج لا بأس لقد قص رحال الشرطة عن «موري»
كامل : وهل اعترفت؟

تحتج لا إنه مصر على انه لم يرتكب السرقة . ولكن هناك أدلة جديدة على انه هو اللص..

بدت على وجه «كامل» علامات لاهتمام الشديد وقال أدلة جديدة؟

تحتج نعم لقد ثبت أن «محس» قد دفع «مدمام رور» بجوار غرفته مسعة حبيبات ونصف حبه فكة ولكن عندما حضر بائع اسس في الحادية عشرة ، لا ربعا تقريبا لم يكن معها فكة ولما كانت لم تعدر عرفها فلان أن شخصا دخل في لفترة بين العاشرة والنصف والحادية عشرة ، لا ربعا وأحد منها لمكة لسب أو لأخر وهذا

الشخص بهما معرفة من هو لأن ذلك سيعيد التحقيق من جديد
قال «كامل» بصوت مرعش إذن فسوف يصرح عن «محس» ؟
ذلك شيء رائع حقا

عاد «كامل» إلى الحديث فقال : للأسف فإني سوف أعاد «نسيون» فريدا ، لقد وجدت شقة صغيرة في القاهرة وسأنتقل إليها حتى لا أسافر كل يوم بين المعادي والقاهرة وتمت الموافقة على الصب

أحس «تحتج» أن «كامل» لا يريد الاستمرار في الحديث وتركه وخرج ، وقد شعلت ناله هذه المحنة المفاجئة من «السيور» فإن السرقة وموت «مدمام رور» دفعا الرلاء إلى معادرة المكان

ذهب «تحتج» إلى غرفته في انتظار حضور المفنش وأحد يفكر بعمق في الحادث من جميع نواحيه ويتصور كيف وقع وبعد لحظات سمع «حسية» تناديه فأدرك أن الأصدقاء قد وصلوا ، فرل إليهم وحدثوا في صالة «السيور» يتناولون اشروبات المثلحة ويتداولون أحداث بعيدة عن القصة حتى لا يشيروا إنشاء أحد

وحضرت سار «تحتج» فكرة مفحمة . من الذي دفع إيجار الست «دولت» في هذا اليوم؟ هل هو «محس» كالمعتاد أم «كامل» أم أنه شخص آخر من رلاء «السيور» أو العاملون فيه ؟ إن الإحالة عن هذا السؤال قد تؤدي إلى دليل جديد في القصة

وهكذا طلب «تحتج» من الأصدقاء العودة إلى مشارهم للعداء



القبود فمن أين أحصرت القبود؟ ولماذا لم تتقدم بالشهادة؟
 كان «فوري» يبدو شاحنا ومصطربا وقد بدا عليه التعب الشديد... فأخذ يطر حوله ثم قال: إني فعلا حرحت من الشركة يوم الحادث وذهبت إلى السيون ولكني لم أصعد إلى الدور لثان ولم أقابل «مدمام روز» في ذلك اليوم على الإطلاق.
 المفتش بدلا من المحاوررة عبر المحدية قل لنا كيف قصيت هذا اليوم منذ الصباح حتى عودتك إلى «السيون» في الساعة الرابعة.
 فوزي أقسم لك إني سأقول لك الحق كل الحق.
 ولا شيء إلا الحق.

وأحسن «نحج» أن «فوري» يقول الحق فعلا. فأخذ ينصت

ثم صعد إلى الست «دولت» فوجدتها تتعدى في غرفتها فدعته إلى مشاركتها الغداء ولكنه شكرها ثم عادر العرفة على أن يعود إلى مقابلتها بعد الغداء.

ذهب «نحج» إلى غرفته في انتظار تليومون من المفتش «سامي» وطب بعض «السندوتشات» لبعدها ثم ارتاح قليلا بعد ساعة دق حرس التليومون وارتفع صوت «حسية» بطسه فأسرع إلى التليومون حيث وجد المفتش يتحدث إليه من قسم المعادي قائلا لقد وصدا إلى القسم ومع «فوري» أرحوان منحصر فورا.

لم تمض دقائق حتى كان «نحج» قد وصل إلى القسم، ولكن الشاويش «مرفع» الذي كان يقف قرب الباب معه قائلا: إن المفتش يحقق قصة هامة ولن يستقل أحدًا الآن.
 قال «نحج» لشاويش: أرحوان تقول للمفتش إن أحد أقرباء «محسن» ويدعى «توفيق» يريد مقابلته.

بعد لحظات كان «نحج» يجلس بحوار المفتش الذي عرفه طعنا نادلا «نحج» والمفتش حديثا هاما ثم قال المفتش «فوري» نحن آسفون لنقص عيبك هذه لصورة ولكن هناك أدلة قوية صدك... فإنك عادرت المصنع يوم حادث لسرقة لإحصار ٢٧,٥ حنيها هي قيمة القمص الذي في عهدتك وقد حصرت إلى السيون وقدمت «فتحى» نافع للس. ثم عدت إلى الشركة ودفعت

لله باهتمام وقد درت برأسه سلسلة متشابكة من الأفكار ومصى
«فوري» يقول في هذا شهر بدأت لجنة الخرد تجرد كل أعيد
التي عند الموظف، وقد كان في عهدى نقص قدره ٢٧.٥ حينها
وقد نخطت لجنة الخرد عن مرتبى لسبع ١٨ حينها حتى أسد بقية
العجز وهكذا جاء أول الشهر ولم يكن في يمكن سديد أجرة
العرفة . وم نكن «مدم روره» تسمح تأخر لدفع وهذا فررب
ترك «لبيون» لأقيم مع صديق في عرفة إيجاره شهري ثمانية
جنيهاً، أى يدفع كل منا أربعة جنيهاً.

وسكت «فوري» قتيلاً ثم قال وفي يوم الخميس السابق
عن لسرقة أمهسى لبحه يومًا وحذا بسديد بقية اعجر وإلا
أوقعت عن لعص، وفي ذلك ليوم الخميس، سقطت جمع
بقية ملمع من أصدقائى ونكن للأسف عندما ذهبت إلى شركة يوم
خمسة سبت المسع في اسبيون، وهكذا أهدت يد من الشركة
لإحصار ملمع وعدت فعلا واحده، ثم مررب بصديقى الذى
سأسكن معه، وهو موظف حكومى وإجاره يوم خمسة، لأجره
بأنى سانتين للشقة معه في ليوم اسن، وقد قصت معه بعض
الوقت ثم عدت إلى الشركة.

المفتش: ولماذا لم تتقدم بشهادتك.

فوزى لقد وجدت رجال الشرطة قد قصو على سبهم،
وعندهم لأدلة كلها وهم أحد دفع لتقدم بشهادة، ولم يسأنى أحد

وحشيت أن يسأروا عن ظروفى وحالى أدنية فيتصوروا أنى مشترك
في حدث، أو أنى شىء فسكت وظللت من مائع السن الذى قابلنى
عند باب «السيون»، السكوت أيضاً، خاصة أنه شرح لى ظروفه
هو الآخر.

المفتش عن كل حال يمكن التأكد من صحة هذه المعلومات

فمن هم زملاؤك الذين قترصت مهم اسفود؟ ومن هو صديقك
الذى ذهبت إليه في ذلك اليوم..؟

أعصى «فوري»، أسه، أصدونه وعوان صديقه الموظف، فكلف
بفتش بعض المصاح لتأكد من صحة المعلومات وجرحوا فوراً،
وبدعت صدرت اسيارت وهى تسرع بهم بعيداً
اسفت المفتش إلى «فوري»، قتيلاً ولماذا يدل عادت «العدى»
مسرعاً.. وذهبت إلى «الإسكندرية»؟

فورى في الخمنفة أنى بويت أن أعود إلى الإسكندرية لأبحث
عن عمل هناك وقد كنت للأسند «توفيق» هذا الكلام . ولكن
عدت وفررب أسه، في الشركة، وقد سافرت للإسكندرية لإحصار
بعض بنفود من ولدى لأوجه ب مصرىف شهر

من «عج» على المفتش وهمس في أدنه يبدو أنه يقول «الصدق»،
وسوف يعود رجالك ليتأكدوا من صحة كلامه.

المفتش لى هذه الحجة بعنبر له ويكون كل ما فعناه بلا سب،
ويبقى «محسن» هو المتهم الوحيد.

تحتج : على العكس إن ما فعلناه لم يكن بلا فائدة، فكل ارتباب كان موجهاً إليه، وإن صدق كلامه فهذا يؤيد شكوكي السابقة في شخص آخر كنت قد استعدت له لكثرة الأداة ضد «فوري» فقد بدأت أشك في شخص آخر؟

المفتش : غير معقول هل بدأ تحريات أخرى؟

تحتج : أذاً ولكن سوف أقوم بتحرة قد تبت صحة شكوكي.

المفتش : ومن الذي نشته فيه هذه المرة؟ لعلك تشنه في السيدة «دولت» باعتبارها كانت الوحيدة لثافية في السبيون في ذلك اليوم؟

تحتج : لا ليست «دولت» من أفكر فيه . إنه شخص لم تفكر في اتهامه من قبل.

المفتش : من هو؟

تحتج : بدلا من إصاعة لوقت في الكلام نعال معي

المفتش : إلى أين؟

تحتج : إلى «لسيون» و«ترك حراً أنك هناك ولكن فكل شيء هل معك عشرة جنيهات ورقة واحدة؟

المفتش : نعم، لماذا؟ هل تريد شراء شيء؟

تحتج : متسماً - لا . أريد اختيار أعصاب شخص ما .

وحرح المفتش «وتحتج» مسرعين بعد أن به المفتش على

الشوش بالاتصال به في «السبيون» عند عودة الصباط .

ركب «المفتش» و«تحتج» سيارة المفتش واتجها إلى السبيون، وفي الطريق روى للمفتش شكوكه واستتحاته حول الشخص الذي ارتكب الجريمة، ورسم خطة معينة للإيقاع به.

دخل الاثنان «السبيون» . وصعدا بهدوء على السلم - ثم دخل «تحتج» و«المفتش» إلى غرفة الست «دولت» وكانت حالسة في مكثها على الكرسي المتحرك تنظر من النافذة، فقال لها «تحتج» آسف لإزعاجك وأقدم لك المفتش «سامي» مدير البحث الجنائي . . ونريد سؤالك بعض الأسئلة.

فرعت الست «دولت» قليلا ثم قالت : تفصلا عم تريدان أن تسألا؟

تحتج : هل عندك ساعة؟

السيدة : نعم ولكنها عاطفة عن العمل منذ شهر ولم أرسلها للتصليح حتى الآن . .

تحتج : ومن أين عرفت أن الساعة كانت اثانية عندما سمعت صوت أقدام في الصالة وحدث سقوط الجسم؟

دولت : إني هذا منذ عشرين عاما أحلست في هذا المكان وأعرف مواعيد كل من يمر بالشارع أو يدخل «السبيون»، وفي هذه الساعة انصط تمر سيارة الدكتور «سيف الدين» الذي يعالج أحد المرضى بحور «السبيون» في مثل هذا الموعد منذ أربعة أشهر تقريبا.

تحتج . ولكن من يمكن ان تكون الساعة لوحدة ونصف أو
قبل ذلك أو بعد ذلك .

دولت من اممكن صعبا . ليست أستطيع صعبا الوقت هذه
الدقة .

تحتج . وهل أنت نبي دعوت إيجار عرفك هذا الشهر ؟
دولت : لا . .

تحتج من نبي دفعه هل هو اعس . مثل كل شهر ؟
دولت : لا . . هذا الشهر دفعه «كامل» .

تحتج هذا ما كتب أريد معرفته . هل يا حضرة العيش
دق وتحتج «كامل» . سمع صوتك أنت دخلت في الدحل ،
وأشركت العيش بالمدى بحور اساب ليسمع حور الذي سيبدو ربه
وبين «كامل» ثم دخل وترك الباب موارباً .

قال تحتج : آسف لإزعاجك مرة أخرى . .

كامل : هل قضتكم على «فوزي» وهل اعترف ؟

تحتج نعم نعم عنه رحمتك اشركه ولكن سمعت منه قولاً
عربية .

ارتك «كامل» واصبر وجهه وقل نبي فوزي ؟

تحتج بعد قال به رات نحو ساعة الواحد قرب استيبون يوم
الحادث .

وطلب «تحتج» من عيش ان يظفر حارج كتاب
«يسمع الى الحديث»

قال كامل .. مضطرباً : أه لقد مررت قرب « البتسيون » فعلا
ولكني لم ادخل ..
تختخ : شيء آخر .. هل أنت الذي دفعت إيجار الست « دولت »
إلى « مدام روز » هذا الشهر ؟
كامل : لا .. نعم .. أقصد أنها أعطتني النقود فعلا ولكني لم
أدفعها .. لقد كنت متعجلاً .. وقد قلت لكم قبل ذلك إنني لم
أدخل حجرة « مدام روز » في ذلك اليوم مطلقاً ..
أخرج « تختخ » الجنيهات العشرة من جيبه بحركة مفاجئة ثم
قال : إذن فأنت لم تر هذه الورقة من قبل ؟
نظر « كامل » إلى الورقة وقال : هذه الورقة ؟
تختخ : إنها ورقة ذات عشرة جنيهات .. كما ترى .. تركها
اللص في غرفة « مدام روز » وقد وجدها رجال الشرطة ووجدوا
بصمات اللص عليها.
وفجأة انقض « كامل » على « تختخ » وانتزع الورقة من يده
صانحاً : لن تخرج من هنا حياً ! من الذي أدخلك في هذه القضية
ومن أنت ؟
ولكن قبل أن يتحرك « كامل » من مكانه كان المفتش قد دخل
من الباب قائلاً : لا داعي لتصرفات طائشة لقد وقعت وانتهى
الأمور.
انهار « كامل » انهياراً كاملاً وأخذ يبكي بصوت مرتفع واعترف

بجريمته، فأمسك به المفتش واقتاده إلى الخارج وحملته العربة أمام
دهشة سكان « البتسيون »، وانطلقت إلى قسم الشرطة ..
كان بقية الأصدقاء قد علموا بوصول المفتش فذهبوا إلى
القسم .. وهكذا اجتمع المغامرون الخمسة، وأخذ الجميع
يستمعون إلى « تختخ » وهو يشرح كيف توصل إلى اللص ..
قال « تختخ » : لقد بدأت أشك في « كامل » منذ اللحظة التي قال
لي فيها إن رجال الشرطة قد عثروا على النقود المسروقة تحت اللوح
الثالث في غرفة « محسن » فهذه المعلومات لم ترد في محضر الشرطة كما
قالت الجرائد، بل لم يذكرها أحد على الإطلاق ولا « محسن » نفسه،
لأنها لم تكن شيئاً ذا أهمية في الحادث كله، المهم أن النقود وجدت في
غرفة « محسن » وهو الدليل الأكيد على أنه هو اللص.
سكت « تختخ » قليلاً وكانت العيون كلها مسلطة عليه، ثم مضى
يقول : ثم قال لي « فتحي » بائع اللبن إنه عندما ذهب إلى مدام
« روز » في الحادية عشرة إلا الربع لم يجد معها فكة برغم أن
« محسن » أعطها سبعة جنيهات ونصفاً في العاشرة والنصف، أي
أنه كان معها نصف جنيه وكانت تستطيع أن تدفع منه ثمن اللبن ..
ولكن كل النقود التي كانت معها كانت من فئة « العشرة جنيهات
والخمس جنيهات » .. معنى هذا أن شخصاً ما يقابل « مدام روز »
بين العاشرة والنصف والحادية عشرة إلا الربع .. فمن هو؟ الثابت
أن الموظفين الأربعة خرجوا من المنزل إلى أعمالهم .. وأن الشغالة

«حسنية» و«عمر» الطباخ كانا في السوق و«سيد» سافر إلى طنطا و«محسن» دفع لها الإيجار وانتهى الأمر.. إذن «فكامل» هو الشخص الوحيد المحتمل أن يكون قد دخل غرفة «مدام روز» ليدفع لها الإيجار له وللمست «دولت».. وقد أعطاها خمسة عشر جنيها مكونة من ورقة من فئة «العشرة جنيها» وورقة من فئة «الخمس جنيها» وأخذ الباقي جنيهاً ونصفاً، لأن مجموع إيجاره وإيجار الست «دولت» هو اثنا عشر جنيهاً ونصف جنيهاً.. وهكذا أصبح كل ما مع «مدام روز» من نقود أوراقاً كبيرة من فئة «العشرة جنيها» و«الخمس جنيها»، ولكن «كامل» أنكر من قبل رؤيته لمدام «روز» يوم الحادث مما زاد من شكى في شخصه، وحاولت أن أنصب له فخاً ينقط فيه ويجعله يعترف.

سحب : لماذا أنكر أنه دفع الإيجار لمدام «روز»؟

تحتج : لأنه كان يريد أن يبعد الشبهات عنه تماماً..

المفتش : ولماذا اختار هذا اليوم بالذات لارتكاب جريمته؟

تحتج : لقد خطط للجريمة منذ وقت طويل.. فهو يعرف

تحركات كل شخص في «البنسيون».. ويعرف أن مدام «روز»

تخرج نقودها أول الشهر لتسلم الإيرادات وتدفع المصروفات فتكون

النقود قريبة منها ومنه أيضاً حتى لا يضطر للبحث عنها.

لوزة : إنني لم أتصور خطته كاملة حتى الآن..

تحتج : المسألة غاية في البساطة.. لقد قرر أن يلقي الشبهات

على «محسن» فخرج في الصباح قبله ليثبت أنه بعيد عن مكان الجريمة وأن «محسن» هو الوحيد الباقي في «البنسيون».. وذهب إلى القاهرة حيث قطع تذكرة في مباراة الكرة وقطعها واحتفظ بالكعب الذي أبرزه لرجال الشرطة ليثبت وجوده في المباراة في أثناء وقوع الجريمة.. ثم عاد للمعادى حوالي الساعة الثانية ودخل عن طريق نافذة غرفة «محسن» وفتح الباب وسار بخطوات مسموعة حتى سمعه الست «دولت» فتظن أنه «محسن» ودخل إلى غرفة «مدام روز» وهو يظن أنها ليست موجودة، وقد ظن أنها قد نزلت إلى الدور الأرضي لتشرف على البنسيون كالمعتاد.. ولكن يبدو أن «مدام روز» انتهزت فرصة غياب النزلاء، وقررت أن تنام قليلاً فدخل ووجدتها نائمة فلم يتردد في مد يده تحت المخدة وأخذ النقود، واستيقظت «مدام روز» على حركته في الغرفة فرأته يحمل النقود ويخرج فلم يحتمل قلبها الصدمة.

المفتش : وكيف دخل عن طريق النافذة؟

تحتج : لقد دخل عن طريق باب الحديقة الخلفي وهو يعرف أن

لا أحد يدخل في هذه الساعة، وعندما أصبح في الحديقة تسلق

الشجرة وقفز إلى داخل الغرفة ومنها إلى غرفة «مدام روز» حيث

ارتكب جريمته وعاد من نفس الطريق.. ثم أسرع إلى القاهرة وعاد

في المساء ليجد التهمة قد ألصقت «بمحسن».. كما قدر.. وخاصة

أنه أخفى جزءًا من العقود المسروقة تحت خشب غرفة «محسن»
لإثبات التهمة عليه..

ونظر المفتش إلى «كامل» فوجده منكس الرأس لا يستطيع رفع
عينيه إلى الموجودين، فأمر الشاويش بإيداعه الحبس.. ثم التفت
إلى المغامرین الخمسة قائلاً: .. والآن إلى «الكازينو» كالمعتاد
لنأخذ «الجيلاتي».

وانتهى لفرز جديد.. وماتزال هناك الغاز أكثر غموضاً
وتشويقاً..

تمت



رقم الإبداع	١٩٨٨ / ٣٢٨٣
الترقيم الدولي	ISBN ٩٧٧-٠٢-٢٤٦٣-٤

١ / ٨٨ / ٤٣

طبع بمطابع دار المعارف (ج.م.ع.)



مختار



عاطف



نوسة



لوزة



عجب

لفز سرقة البنسيون

في لحظات استطاع رجال الشرطة أن يقبضوا على المتهم. لقد وجدوا الأدلة التي تثبت التهمة عليه، ولم يكن في إمكانه الإنكار ولكنه في نفس الوقت كان يدعى أنه بريء.

وتدخل المغامررون الخمسة وقد اقتنعوا ببرأته.. فهل استطاعوا أن يثبتوا هذه البرائة؟ إن سطور هذه القصة المثيرة هي الجواب عن هذا السؤال.



دارالمعارف